

الفصل الثالث

المآخذ الصرفية

تتنوع المآخذ الصرفية فى لغة العصر وتتعدد ، وهى تلك المآخذ التى تخرج على قاعدة من قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها . ولكننى لاحظت اطراد الخطأ فى الأبواب الصرفية الآتية :

١- أخطاء التثنية

يوجد خطأ شائعان فى باب التثنية يتعلق أحدهما بتثنية المقصور ، مثل كبرى ، ودعوى ، والآخر باستعمال كلا وكلتا . كما لاحظت خطأ ثالثا يتعلق بتثنية كلمة «أخ» ، وذلك على النحو التالى :

١- تثنية المقصور :

القاعدة أن الألف إذا كانت ثالثة ترد إلى أصلها عند التثنية ، فيقال فى تثنية «فتى» : «فتيان» ، وفى تثنية «عصا» : «عصوان» . وإذا كانت رابعة فصاعدا تبديل ياء .

وقد سمعت وقرأت فى لغة الإعلام الأمثلة الخاطئة الآتية :

المفرد	تثنيته فى لغة الإعلام	الأمثلة	الصواب
عصا	عصاتان ^(١)	كان يتوكأ على عصاتين ..	عَصَوَيْن
عظمى	عظمتان	الدولتان العُظْمَتان	العُظْمَيَان
كبرى	عظمتان	الدولتان العُظْمَيَتَان	
كبرى	كُبرتان	البيتان الكُبرتان	الكُبرَيَان
دعوى	دعوتان	أقام دعوتين على خصمه	دعويين

ب- استعمال كلا وكلتا :

هناك قاعدتان تحكمان استخدام هذين اللفظين وهما :

- ١- تخصيص «كلا» للمثنى المذكر ، و«كلتا» للمثنى المؤنث^(٢) .
- ٢- إلزامهما الألف إذا أضيفا إلى الاسم الظاهر ، وإعرابهما إعراب المثنى بالألف رفعا والياء نصبا وجرا إذا أضيفا إلى الضمير^(٣) .

ولكن شاع فى لغة الإعلام خرق هاتين القاعدتين كما يبدو من الأمثلة

الآتية :

(١) هناك لغة شاذة فى «عصا» بإضافة التاء . وقد قيل إن أول لحن سمع بالبادية قولهم : «هذه عصاتى» .

(٢) هذا هو الفصيح الذى يجب أن تجرى عليه لغة الإعلام . ومن غير الفصيح استخدام «كلا» مع المؤنث المجازى ، كما قرئ فى الشواذ : «كلا الجنتين أتت أكلها» .

(٣) هذه قضية نحوية كان يمكن تأجيلها إلى الفصل الرابع . ولكننا فضلنا جمع مشكلات اللفظين فى مكان واحد .

جدول وضع «كلا» مكان «كلتا» :

الكلمة مفردة	الجملة التي وردت فيها	الصواب
امرأة	قامت كلا المرأتين ...	كلتا المرأتين
بولة	كلا الدولتين تتنافسان في شراء السلاح	كلتا الدولتين
لغة	أجاد كلا اللغتين	كلتا اللغتين
منطقة	في كلا المنطقتين	كلتا المنطقتين

جدول الخطأ في إعراب كلا وكلتا :

نوع الكلمة	الجملة التي وردت فيها	الصواب
مضافة للضمير مضافة للاسم الظاهر	لأن كلاهما لا يتفق مع مصلحة الجماهير وهو فاتح كلتي عينيه في كلتي الحالتين	لأن كليهما كلتا عينيه في كلتا الحالتين

ج- تثنية أخ :

كلمة «أخ» ليست من المضعف الذي تشدد الخاء فيه ، ولكنها من الناقص الذي حذف لامه ، وهي الواو . وهذه الواو يجب ردها في النسب فيقال : «أخوي» ، والتثنية فيقال : «أخوان» ولكنني وجدت في إحدى الصحف اليومية العبارة الآتية : «تخاصم الأخين» ، وصوابه : «تخاصم الأخوين» .

٢- أخطاء الجمع

لاحظت وجود أخطاء فى لغة العصر تتعلق بالجموع الثلاثة : الجمعين السالمين وجمع التكسير . ومن الممكن تصنيف هذه الأخطاء على النحو التالى :

- أ- أخطاء فى ضبط عين فعلة المجموعة جمع مؤنث سالما .
- ب- أخطاء فى ضبط فاء فعلة المجموعة جمع مؤنث سالما .
- ج- الخطأ فى جمع المقصور أو الممدود جمع مؤنث سالما .
- د- الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم .
- هـ- الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم .
- و- أخطاء فى جمع المفرد جمع تكسير .
- ز- الخطأ فى جمع المقصور جمع مذكر سالما .
- ح- جموع أخرى خاطئة .

أ- أخطاء فى ضبط عين فعلة المجموعة جمع مؤنث سالما :

تقول القاعدة الصرفية إنه إذا كانت «فَعْلَة» صحيحة العين ، فإنها عند جمعها جمع مؤنث سالما يجب تحريك عين الكلمة بالفتح إتباعا لفائها .

أما إذا كانت «فَعْلَة» معتلة العين فإنه يمتنع تحريكها بالفتح وتظل ساكنة . وقد لاحظت مخالفة هاتين القاعدتين بكثرة فى أجهزة الإعلام المسموعة ، كما يبين من الجدولين الآتيين :

فَعْلَةٌ صحيحة العين :

الكلمة مفردة	العبارة التي وردت مجموعة فيها	الصواب
جَلَسَ	جَلَسَاتِ الْمُؤْتَمَرِ	جَلَسَات
حَلَقَةٌ	تَعَدُّ إِحْدَى الحَلَقَاتِ الهَامَةِ	الحَلَقَات
حَمَلَةٌ	لَوْقِفِ الحَمَلَاتِ الإِعْلَامِيَّةِ الرَّدِ عَلَى الحَمَلَاتِ المِضَلَّةِ	الحَمَلَاتِ {
رَكَّةٌ	رَكَّاتِ الجِزَاءِ	رَكَّات
صَفَقَةٌ	عَدِمَ عَقْدَ أَى صَفَقَاتٍ لِلإِفْرَاجِ عَنِ الرِهَانِ	صَفَقَات
طَلَقَةٌ	عَدَّةٌ طَلَقَاتٍ تَحذِيرِيَّةٍ	طَلَقَات
نَدْوَةٌ	فِي نَدَوَاتٍ كَثِيرَةٍ	نَدَوَات
هَجْمَةٌ	قَدْ تَشَارَكَ فِي الهَجَمَاتِ الجَوِيَّةِ عَلَى العِرَاقِ	الهَجَمَات

فَعْلَةٌ معتلة العين :

الكلمة مفردة	العبارة التي وردت مجموعة فيها	الصواب
جَوْلَةٌ	فِي جَوْلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ جَوَّلاتِ الكَامِيرَا	جَوَّلات
نَوْرَةٌ	فِي إِحْدَى النَوَّراتِ التَّدرِيبِيَّةِ	النَوَّرات
نَوْبَةٌ	تَعْرِضُ لَعَدَّةِ نَوَّباتٍ قَلْبِيَّةِ	نَوَّبات

ب- أخطاء في ضبط فاءِ فَعْلَةٍ المجموعة جمع مؤنث سالما :

حين تجمع فَعْلَةٌ جمع مؤنث سالما فإن فاعها لا يتغير ضبطها ، أما عينها فتبقى ساكنة كما هي ، ويجوز فيها الفتح ، والإتباع لحركة الفاء . ولكنني لاحظت

خروج كثير من المذيعين على هذه القاعدة عن طريق ضبط فاء الكلمة بالفتح كما يبين من الأمثلة الآتية :

الكلمة	العبارة التي وردت مجموعة فيها	الصواب
خِذْمَة	مقابل خِدْمَاتِهِ الاجتماعية لاستغنى عن خِدْمَاتِهِ لوقف خِدْمَاتِ النقل العام	خِدْمَات
رِحْلَة	اشترك في كثير من رِحَلَاتِ الفضاء ألفت جميع رِحَلَاتِهَا إلى المنطقة	رِحَلَات
فِلْدَة	فِلْدَاتِ أَكْبَادِنَا	فِلْدَات ^(١)

ج- الخطأ في جمع المقصور أو المدود جمع مؤنث سالماً :

تكرر الخطأ في كلمتين اثنتين هما :

١- مُشْتَرَوَات ، وصحتها مُشْتَرِيَّات ، لأن المفرد : مُشْتَرِي ، فحق ألفه أن تبدل ياء في الجمع لأنها خامسة في الكلمة^(٢) . وعلى هذا يظهر خطأ «صوت العرب» في قوله في إحدى نشراته : «على رأس قائمة المشتروات التي يسعى العراق للحصول عليها»^(٣) .

(١) قد يضاف إلى هذا قولهم «فِقْرَات» في جمع فِقْرَة . وقد سمعت العبارة : ترجم من النص ثلاث فِقْرَات في دقائق . ولكن يمكن تصحيح هذا الجمع وقبوله على أنه ليس جمع فِقْرَة ، وإنما جمع فِقْرَة (لغة ثانية في فِقْرَة) . وإن كان سكوت المعاجم عن ذكر هذا الجمع (في اللسان : وقيل في الجمع : فِقْرَات ، وفِقْرَات ، وفِقْرَات) يجعلنا نتردد في استخدامه .

(٢) تنطبق القاعدة على الألف الرابعة فصاعداً .

(٣) نشرة الواحدة والنصف (٩١/١/١٠) .

٢- خَضْرَوَات ، وصحتها : «خَضْرَاوَات» ، وفي الحديث النبوي : «ليس فى الخَضْرَاوَات صدقة» . ويطلق على الأخضر من البقول : خَضْرَاء ، وتجمع على خَضْرَاوَات ، وخَضْرَةَ ، وتجمع على خُضَرَ ، وخُضَارَةَ ، وتجمع على خُضَار . فيجب أن تستخدم وزارة التموين واحدا من الجموع الثلاثة الأخيرة الصحيحة بدلا من الجمع الخاطيء .

د- الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم :

المعروف أن جمع التكسير ينصب بالفتحة ، وأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة . ولكن لاحظت وقوع خلط بين النوعين ، وبخاصة فى معاملة جمع المؤنث معاملة جمع التكسير ، ونصبه بالفتحة كما يبين من الأمثلة الآتية :

الصواب	العبرة التى ورد فيها	جمع المؤنث
بناتنا	ليت بناتنا	بنات
سلطاته	تولى الجنرال ديغول سلطاته عام ..	سلطات
سمات	إذا عرفوا سماء هذا العمل	سمات
الشبهات	استطاعوا أن يفرسوا الشبهات والشكوك فى نفوس المسلمين .	شبهات
قواته	حتى يسحب قواته من الكويت	قوات
قوات	أمريكا لن ترسل قواتا إلى المنطقة	قوات
صفات	تختلف شكلا وصفاتا	صفات

كذلك يقع الخلط بصورة عكسية ، أى عن طريق معاملة جمع التكسير

معاملة جمع المؤنث السالم ، ونصبه بالكسرة ، كما يبين من الأمثلة الآتية :

الصواب	العبارة التي ورد فيها	الجمع
قَضَاتْنَا أَصْوَاتًا الْأَوْقَاتِ	إِن قَضَاتِنَا .. أَصْدُرُ أَصْوَاتٍ إِن الَّذِينَ يَدْعُونَ الْأَوْقَاتِ تَمْرُ	قُضَاةٌ أَصْوَاتٌ أَوْقَاتٌ

هـ- الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم :

كثر الخلط في بعض المفردات التي تنتهي بتاء مربوطة أو مفتوحة على توهم أنها من جمع المؤنث السالم ، فبدلاً من نصبها بالفتحة نصبت بالكسرة . وقد ورد هذا الخلط في ثلاث كلمات هي :

الصواب	العبارة التي ورد فيها	المفرد
رُقَاتٌ ^(١) مِبَارَاتُهُ مَعَانَاةٌ حِرَارَتِهَا	وَجِدُوا رُقَاتِ الْمَلَّاحِينَ قَدْ خَسِرَ مِبَارَاتِهِ الْأُولَى ^(٢) تَحْمَلُ مَعَانَاةَ حَرْبٍ اسْتَمَرَّتْ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ تَفْقَدُ حِرَارَتِهَا	رُقَاتٌ مِبَارَاةٌ مَعَانَاةٌ حِرَارَةٌ

و- أخطاء جمع المفرد جمع تكسير :

تنوعت أخطاء هذا الجمع فشملت :

(١) الكلمة مفرد على وزن فُعَالٍ مثلها في ذلك مثل : فُنَاتٍ وَسِيَاتٍ وَسَكَاتٍ ... إلخ .
(٢) مع الأسف نطقها هذا كبير المذيعين في إحدى قنوات التلفزيون .

١- جمع ما قبل آخره مد :

تفرّق القاعدة الصرفية بين المد الزائد ، وهذا يبدل همزة فى الجمع مثل صحيفة وصحائف ، والمد الاصلى ، وهذا يظل دون تبديل مثل معيشة ومعاش^(١) . ولكننى سمعت فى إذاعة القاهرة : «منطقة المضائق» . وواضح أن المفرد «مَضِيق» وأن الياء أصلية ، ولذا يجب أن تبقى كما هى دون إبدال ، أى «مضايق» . ومثل «مضيق» كلمات : مَصِيف ، ومَصِير ، ومكيدة ، التى يجب أن تجمع على : مصايف ، ومصاير ، ومكايد^(٢) .

٢- جمع أفعل على فعلاء :

القاعدة الصرفية تقضى بجمع «أفعل» الصفة على «فُعَل» جمع تكسير ، مثل أحمر وحُمُر ، وأبكم وبُكُم : وفى القرآن الكريم : «صمُّ بكمُ عمى» . ولكن جاء فى مقال لكاتب كبير من كتاب الأهرام الدائمين ما يأتى : «وعلى مرمى طوبى زمن منا ونحن لانعيه ، بلُهاء لاندركه» فجمع «أبله» على بلهاء ، وهذا خطأ صحته : «بُلُه لاندركه» .

ولم يطرّد الجمع فعلاء إلا فى وزن «فَعِيل» بشروط ، كما لم يرد «بُلُهاء» فيما رواه العلماء من شواذ هذا الجمع^(٣) .

(١) وفى القرآن الكريم : «ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معايش» ، وإن كان بعض السبعة قد قرأها : «معاش» .

(٢) سوى الجمع بين المد الاصلى والمد الزائد ، ولكن دون إنكار أن التفرقة هى اللغة الفصحى .

(٣) انظر : الفيصل فى ألوان الجموع ص ٧١ وما بعدها . وقد قال الزبيدى فى تاج العروس مستدركا على الفيروزابادى : البُلُهاء - ككرماء - البُلُداء ، مؤدّة .

ز- الخطأ في جمع المقصور جمع مذكر سالما :

إذا جمع المقصور جمع مذكر سالما حذفت ألفه وبقي الفتح للدلالة عليها ، قال تعالى : (وانتم الأعلوّن إن كنتم مؤمنين) ، وقال : (وانهم عندنا لمن المصطفىين الآخيار) .

وعلى هذا يظهر خطأ من قرأ الجملتين الآتيتين بضم ما قبل واو الجمع :

* «أنتم مستدعون للتشاور» .

* «ستظلمون مستبقين حتى تظهر براعتكم» .

والصواب فيهما : مستدعون ، مستبقين .

ح- جموع اخرى خاطئة :

مما يشيع في أجهزة الإعلام من جموع خاطئة جمعهم «وفأة» على «وفيات» في عبارات مثل : «زيادة معدل المواليد ونقص معدل الوفيات» و «صفحة الوفيات» . وواضح أن هذا خطأ صوابه : «وفيات» بحذف تاء التانيث في المفرد ، وإبدال ألفه ياء .

ومما يشيع كذلك جمع «وادي» على «وديان» كما جاء في إحدى الصحف «وتتصارع هذه الوديان» والصواب «أودية» .

ويشيع كذلك جمع «كفء» على «أكفاء» . وقد سمعت أحد المعلقين في برنامج أدبي إذاعي يعلق على قصيدة أرسلها إلى البرنامج مدرس شاعر - سمعته يعلق بقوله : «نحن في حاجة إلى مدرسين أكفاء لا أنصاف شعراء» . وهو يعنى مدرسين ذوى كفاءة أو كفاية في العمل ، ولا يعنى مدرسين غير مبصرين ، لأن «أكفاء» جمع «كفيف» لا «كفء» .

تدريبات على التثنية والجمع

التدريب الأول :

- ١- ثن الكلمات الآتية مع عمل التغيير اللازم :
فَتَوَى - عصا - بُشْرَى - أعلى - أُخْرَى - رَحَى - حسناء - أفعى .
- ٢- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما مع عمل التغيير اللازم :
حصاة - فلاة - فتاة - فَتَوَى - دعوى - أُخْرَى - قناة - زكاة .
- ٣- اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالما ، واضبط ما قبل واو الجمع بالشكل .
مصطفى - أسمى - مقتدر - مستدعى - مستدع .

التدريب الثاني :

- ١- الكلمات المكتوبة بخط بارز مجموعة جمع مذكر سالما . اضبط بالشكل ما قبل الواو أو الياء منها :
 - أ- تهانينا لكل الموقنين فى الإذاعة .
 - ب- إن الله لا يحب المعتدين .
 - ج- نحن العرب مبتلون بالفرقة .
 - د- إنا - بمشيئة الله - مهتدون إلى الحق .
 - هـ- وآخرون مرجون لأمر الله .
 - و- الناس مجازون على أعمالهم ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر .

- ٢- الكلمات المكتوبة بخط بارز مجموعة جمع مؤنث سالما . اضبط الحرفين الأولين من كل جمع :
- أ- زاد عدد الرحلات المدنية .
- ب- أعقب الجلسة الأولى جلسات أخرى .
- ج- كان حصاد الرفض المتكرر جولات متعددة من المعارك .
- د- رفض علنا الدعوات الرامية إلى إعادة الشرعية للكويت .
- هـ- إن الله يقبل التوبيات الصادقة .
- و- المؤمنون فى روضات الجنات .
- ز- لا يجد من الخبز إلا كسرات .
- ح- وجه إليه نظرات غاضبة .
- ط- هى فتاة من زهرات المجتمع .
- ي- قدم خبراته الواسعة لبلده .
- ك- تحسنت الخدمات الهاتفية مؤخرا .
- ل- تساقطت قطرات من المطر .
- م- توالى الهجرات اليهودية من الاتحاد السوفيتى .
- ن- أكل ثلاث بيضات فى إفطاره .
- س- استمرت الغارات لقطرات متصلة .
- ع- خاض حومات القتال .
- ف- تعرف عليه من بصمات أصابعه .
- ص- تنتابه نوبات أرق كل ليلة .

التدريب الثالث :

- ضع علامة ✓ أو × أمام كل جملة مما يأتي :
- ١- تحمل معاناة حرب استمرت ثمانية أعوام .
 - ٢- حجبت الجائزتان الأوليتان عن المتسابقين .
 - ٣- تكررت رحلات الفضاء إلى العالم الخارجي .
 - ٤- يجب عدم الخضوع لضغوط الدولتين العظمتين .
 - ٥- قام الشعب المصرى بعدة ثورات ضد مستعمريه .
 - ٦- كان يعمل بكتلى يديه .
 - ٧- تحمل أعباء كثيرة فى حياته .
 - ٨- هناك أشياء لا يصح السكوت عليها .
 - ٩- تجنب مكائد الأعداء .
 - ١٠- سمع أصوات عالية ففزع من نومه .
 - ١١- أصبح المرضى معافين .
 - ١٢- واصل القيام بحملات تعذيب وحشية .
 - ١٣- نهب صدام ثروات الكويت .
 - ١٤- ما يزال بعض البلهاء منا ينخدعون بشعارات صدام .

٣- أخطاء النسب وتجوّزاته (١)

توجد بعض أخطاء فى ألفاظ النسب فى لغة الإعلام ، ولكن توجد تجوزات شملت أنماطا متعددة من الألفاظ ربما حكم المتشددون بخطئها .

ولنبداً بالأخطاء ، وهى قليلة ، وتشمل ألفاظا معدودة مثل :

أ- نسبهم إلى كلمة «بيضة» للدلالة على أى شيء يأخذ شكلها بقولهم «بيضاوى» .
ومن أمثلة ذلك قولهم :

* «المكتب البيضاوى» .

* «هبطت من الطابق الطائر كبسولة بيضاوية الشكل» .

واللفظ منسوب إلى «بيضاء» لا إلى «بيضة» . والصواب أن يقال : «المكتب البيضى» ، «كبسولة بيضية الشكل» . وربما كان أقرب إلى طريقة النسب الحديثة زيادة الواو لتصبح الكلمة «بيضوى» (٢) .

ب- الخلط بين كلمتى «أم» و «أخ» حين النسب . فالكلمة الأولى من المضعف ، فالنسبة إليها «أمى» ، وقد رأيت أحدهم ينسب إليها قائلا «أموى» (٣) . أما كلمة «أخ» فهى من المعتل الآخر . وقد رأيت أحدهم ينسب إليها «أخى» ، والصواب : «أخوى» ، برد لام الكلمة المحذوفة . وشيبه بكلمة «أخ» كلمة «قم» التى نسب إليها أحدهم على «قمى» ، والصواب «قموى» .

(١) من تجوّز فى الأمر : ترخّص وخفف . وفى حديث على : «تجوّزوا فى الصلاة» .

(٢) انظر ما سيأتى عن زيادة الواو فى النسب .

(٣) «أموى» نسبة إلى «أمية» وليس إلى «أم» .

أما التجوزات فتغطي أنماطا متعددة من الألفاظ مثل :

- أ- النسب إلى وزن فعيلة .
- ب- النسب إلى الجمع على لفظه .
- ج- النسب بزيادة الألف والنون .
- د- النسب بزيادة الواو .
- هـ- النسب بإبقاء تاء التانيث .
- و- النسب إلى الصفة مثل كلمة «رئيسي» .

أ- النسب إلى وزن فعيلة :

يكثر في لغة الكُتّاب اليوم النسب إلى كلمات على وزن «فعيلة» مثل : بديهة - حنيفة (أبو حنيفة) - سليقة - صحيفة - ضريبة - طبيعة - عقيدة - غزيرة - قبيلة - كنيسة - مدينة - وثيقة - وظيفة .

ويختلف الاستعمال الحديث في النسب إلى هذه الكلمات :

- ١- فالنسب إلى أبي حنيفة : حَنَفَى ولا أحد يقول حنيفى .
والنسب إلى صحيفة : صَحَفَى ، ولا أحد يقول صحيفى (ولكن قد يقال صُحُفَى بالنسب إلى الجمع ، أو صحافى نسبة إلى صحافة) .
والنسب إلى قبيلة : قَبَلَى ، ولا أحد يقول قبيلى .
والنسب إلى مدينة : مَدَنَى ، ولا أحد يقول مدينى .

٢- أما الكلمات : بديهة وطبيعة وعقيدة وغريزة وكنيسة ووظيفة فينسب إليها المحدثون مع الاحتفاظ بالياء فيقولون : بدهي وطبيعي وعقيدى وغريزى وكنيسى ووظيفى . وتوجد قلة قليلة تنسب إليها بحذف الياء^(١) .

(١) كما ورد في صحيفة الأهرام (١١/١/١٩٩١) : «ضرورة أساسية وبديهية من بدهيات الحرب» .

٣- وأما كلمة ضريبة فلا ترد في الاستعمال الحديث إلا بالياء فيقال : العدالة الضريبية والبطاقة الضريبية والقوانين الضريبية ... ولم أسمعها أو أجدها بدون الياء في أى عبارة حديثة .

٤- أما كلمة وثيقة فيندر النسبة فيها إلى المفرد ، ويفضل المعاصرون فيها النسب إلى الجمع فيقال : بحث وثائقي ، ودراسات وثائقية . وقد ينسبون إلى كلمة كنيسة بالجمع كذلك فيقولون كنائسى ، كما قد ينسبون إلى عقيدة بالجمع فيقولون عقائدى .

وليس الاستعمال القديم بأكثر استقرار أو اطرادا من الاستعمال الحديث :

ففى حين تتحدث المعاجم وكتب النحو عن قاعدة النسبة إلى فعيلة (بشروط) على فعلى وتضرب المثل بصَحْفَى وحنَفَى وربَعَى ومدَنَى (نسبة إلى صحيفة وحنيفة وربيعة ومدينة) تجدها تذكر كلمات كثيرة وردت بالنسب مع إثبات الياء ، بعضها دون خوف الالتباس بشيء وبعضها مخافة الالتباس بلفظ آخر . فقد قال العرب فى النسب إلى عميرة : عميرى ، وإلى سليقة : سليقى ، وقد جاء عليه قول الشاعر :

ولست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فأعرب

وفرق أبو البركات عبدالرحمن بن الأنبارى بين الحنَفَى والحنِيفَى ، فالأول عنده نسبة إلى مذهب أبى حنيفة ، والثانى إلى قبيلة بنى حنيفة . قال السيوطى : «كما فرقوا بين المنسوب إلى المدينة النبوية وإلى مدينة المنصور ، فقالوا فى الأول: مدنى وفى الثانى مدينى»^(١) .

(١) مع الهوامع ٦/١٦٢ .

وخوف اللبس الذى تحدث عنه ابن الأنبارى والسيوطى هو مدخلنا إلى إجازة النسب إلى فعيلة على لفظها فيما لم يرد فيه سماع صحيح . فإذا كان النسب إلى فعيلة على فعلى ، وإلى فعولة على فعلى ، وإلى فعِل (كملك) على فعلى ، وإلى فعَل على فعلى ألا يخشى من كل هذا الوقوع فى اللبس ؟ فإذا قلنا حدَقَى لم تعرف أهي نسبة إلى حدقة العين أم إلى الحديقة . وإذا قلنا جَزَى لم تعرف أهي نسبة إلى الجَز أم إلى الجزيرة . فضلا عن أن النسبة بحذف الياء فى فعيلة ستباعد بين لفظى المنسوب إليه والمنسوب مما قد يوقع فى خطأ الضبط بالشكل فى النصوص المكتوبة . فمن سيقراً طَبَعَى ووَثَقَى ووَظَفَى ... ونحوها قراءة سليمة ؟ ومن سيدرك المعنى المراد بسهولة ولا يتوقف لمحاولة فهمه ؟ .

ومن الغريب أن المراجع القديمة لا تستشهد إلا بوضع كلمات نسب فيها العرب إلى فعيلة على فعلى وتعطيها الغلبة فتبنى عليها قاعدة وتخرج من النظر نوعين من الكلمات :

١- النوع الذى وردت النسبة فيه بدون حذف الياء ومن ذلك : الحنيفية . وفى الحديث : أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة ، ويقال كذلك ملة حنيفية . ومنه كذلك سليقية وعميرية وسليمية .

٢- النوع الذى لم تتحدث فيه المراجع عن كيفية النسبة إليه وهو الكثرة الكاثرة من الكلمات مثل : حقيية - خميرة - حريسة - فريسة - لقيطة - حديقة - قسيمة - عشيرة - جريدة - ذبيحة - عصيدة - جبيرة - حصيرة - خريطة - شريعة - قطيعة - خليفة - خليقة - خميلة - عقيلة - رهينة - سفينة - وديعة - وليمة - خريدة ... وعشرات أخرى من الكلمات .

فكيف نعطي الترجيح لأحد الطرفين المتوازنين^(١) على الرغم من خروجه على الأصل ونغفل الطرف الآخر على الرغم من معاضدة القاعدة الأصلية له ؟ .
 وإذا كان العرب قد قالوا رَبَّعِي وَمَدَنِي وَصَحْفِي^(٢) وَحَنَفِي فهل ورد عنهم أنه لا يقال ضريبي وطبيعي وبديهي ووظيفي وغريزي ... إلخ .

وإذا كان النحاة قد اعتمدوا في بناء قاعدة الحذف على أربع كلمات ، فقد أثبت الاستقراء الحديث أن ما ورد عن العرب بإثبات الياء أكثر بكثير من ذلك . وقد كان أول من هزَّ القاعدة النحوية ، وشكك في صحتها الأب أنستاس ماري الكرملى الذى نشر مقالة في مجلة المقتطف (يوليو ١٩٣٥) ، أثبت فيها أن النسبة إلى فعيلة على وزن «فَعِيلِي» ليست شاذة ، ثم عرض مئة وثلاثة شواهد على تأييد رأيه . كما استند في تأييد رأيه إلى قول ابن قتيبة في كتابه «أدب الكاتب» : «إذا نسبت إلى فعيل وفعيلة من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهورا ألقيت منه الياء مثل ربيعة وبجيلة تقول : رَبَّعِي وَبَجَلِي وَحَنيفَةَ حَنَفِي ، وفي ثقيف تُقْفِي وَعَتِكِ عَتَكِي ، وإن لم يكن مشهورا لم تحذف الياء في الأول ولا في الثاني»^(٣) .

وتقدم أكثر من عضو بمجمع اللغة العربية بمصر باقتراح تعديل القاعدة النحوية ، منهم الأمير مصطفى الشهابى الذى قدم بحثا بعنوان «ملاحظات لغوية واصطلاحية» تناول فيه النسب إلى فَعِيلَة وطالب بإثبات يائها في غير المشهور من الأعلام . ثم قدم الأستاذ عبد الحميد حسن بحثا بعنوان «مسائل نحوية ولغوية

(١) علي فرض التوازن ، وسيرد ما يثبت رجحان كفة الطرف المخالف فيما بعد .

(٢) لاحظ أن ابن منظور اعتبر كلمة «صحفي» مولدة .

(٣) في أصول اللغة ٥٨/٢ وما بعدها . ومعجم الأخطاء الشائعة للعدنانى ص ١٥٢ .

تتطلب النظر» اقترح فيه إبقاء صيغة النسب إلى فعيلة بفتح فكسر وفعيلة بضم ففتح من غير حذف مع المحافظة على ماورد عن العرب النسب إليه بالحذف ، وقدم الأستاذ عباس حسن بحثا بعنوان : النسب إلى فعيلة وفعيلة سار في نفس الاتجاه ولخص رأيه في أن النكرات لا يحذف منها شيء لأن علة الحذف القياس على المسموع ، مع أن السماع مقصور على المشهور من الأعلام بل إن العرب لم تلتزم فيه الحذف . وما ليس من الأعلام المشهورة يجب فيه إثبات الياء إذ لا سند له من المسموع ، وما سمع عن العرب بالحذف يجوز فيه الأمران عملا برأى بعض الأئمة الذين نصوا على جواز تطبيق المطرد على المسموع للتيسير .

وأخيرا أصدر المجمع قراره بإجازة الحذف والإثبات . الحذف مراعاة لما سمع بحذف الياء ، والإثبات مراعاة للأصل وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التانيث ولما سمع بإثبات الياء . وعلى الرغم من أن المجمع لم يمنع حذف الياء فقد وجدت بعض آراء تمنعه فيما لم يسمع عن العرب ، واقترح بعضهم أن تكون القاعدة على النحو التالي :

١- القياس المطرد في النسب إلى فعيلة هو فعيلة فيما لم يكن علما أو كان علما غير مشهور .

٢- يجوز النسب إلى فعيلة العلم على فعلى إذا اشتهر الاسم شهرة تمنع اللبس .

٣- ماورد عن العرب منسوبا بحذف الياء يبقى على ما ورد السماع به ويلتزم .

٤- ماورد عن العرب بحذف الياء كان مقصورا على الأعلام . وقد وردت

كلمة طبيعة منسوبة بالياء في المصباح المنير (مادة جبل) وكلمة سليقة بالياء

كذلك .

ولعل هذا الرأي هو الأولى بالقبول وهو الذى تطمئن النفس إليه . وقد مال إليه الأستاذ محمد العدنانى فى كتابه «معجم الأخطاء الشائعة» ، والدكتور مصطفى جواد فى كتابه «قل ولا تقل» . الذى يقول : «فإذا كانت هذه القاعدة (حذف الياء) لا يبنى عليها إلا فى الأعلام ، وكثر الشذوذ منها فى الأعلام بأعيانها ، فكيف يبنى عليها فى أسماء الجنس كالبديهة والقبيلة والكنيسة ؟ فإذا جاز حذف الياء فى العَلَمَ فذلك لأن العَلَمَ له من الشهرة والاستفاضة ما يحفظه عند الحذف ، وله من قوة المنسوب ما يميزه عن غيره ويبعده من اللبس» . ثم انتهى إلى قوله : «فقل بديهي وقبلي وكنيسي وسليقي ولا تقل بدهي وقبلي وكنسي وطبعي» .

ولم يكتف مجمع اللغة العربية بمصر بإقرار المبدأ ، بل ثبته فى معجمه الوسيط حين ذكر كلمة «البديهة» ، وحين نص على أن «الطبيعى : نسبة إلى الطبيعة» . ونهج المعجم العربى الأساسى نفس النهج ، فذكر : بديهي ، وبديهة ، وطبيعى ، وطبيعيات ، وغريزي ، ووظيفي ... وغيرها .

ب- النسب إلى الجمع على لفظه :

من المألوف فى لغة المعاصرين النسب إلى بعض جموع التكسير^(١) على لفظها ، مثل أُمَمِيّ ، ودُوَلِيّ ، وصُحُفِيّ ، وكُتُبِيّ ، وغير ذلك .

ويخطئ الكثيرون هذا مستنديين إلى رأى البصريين الذين يحتّمون رد الجمع إلى مفردة أولاً ، ثم النسب إلى المفرد .

(١) صادفتنى كذلك بعض أمثلة من النسب إلى جمع المؤنث السالم على لفظه مثل «اعتبارات عمليّاتية» (أحمد زهران - الأهرام ١٩٩١/٢/٢) وهى نسبة تمنع اللبس فيما لو نسب إلى المفرد فقيل «عملية» .

والأولى فى هذا اتباع رأى الكوفيين الذى يسمح بالنسبة إلى الجمع على لفظه ، لأن هذا يفتح باباً للتوسع يفيد ولا يضر . وقد تبنى هذا الرأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة حين نص فى أحد قراراته على ما يأتى : «يرى المجمع أن ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإرادة التمييز أو نحو ذلك» .

ويرى الدكتور مصطفى جواد وجوب النسب إلى الجمع إذا أريدت الدلالة على الاشتراك الجمعى ، وتكون النسبة إلى المفرد - فى رأيه - خطأ حينئذ . وهو اتجاه سليم ، لأنه يفرق بين الدُّولى المنسوب إلى مجموعة الدول مثل «مجلس الأمن الدُّولى» ، و«البنك الدُّولى» ، والدُّولى المنسوب إلى الدولة الواحدة مثل «مطار القاهرة الدُّولى» .

وهناك أمثلة كثيرة نسب العرب فيها إلى الجمع مثل رجل شعوبى ، وعالم أصولى ، ورجل أخبارى ، كما وردت النسبة إلى الجمع كذلك فى تعبيرات المشهورين من الأدباء والفصحاء ، مثل الجاحظ الذى قال فى كتابه الحيوان : «إن سهره بالليل ، ونومه بالنهار خصلة ملوكية» ، وسمى ابن جنى كتاباً له : «التصريف الملوكى»^(١) .

ج- النسب بزيادة الألف والنون :

يتردد كثيراً فى لغة المعاصرين كلمات منسوبة بزيادة الألف والنون ، مثل «طبيب نفسانى» و«عالم روحانى» ، و«اتجاه علمانى» ، و«تفكير عقلانى» . كما يتردد فى لغة النقد الأدبى كلمات مثل «الشكلانية» ، و«الفردانية» .

(١) قل ولا تقل ص ٦١ ، ٦٢ .

وممن خطأ مثل هذه النسبة محمد العدناني في «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة» بحجة أن الوارد في اللغة النسبة إلى مثل هذه الكلمات بدون الألف والنون^(١).

ولكن بالرجوع إلى المراجع القديمة نجد عشرات الألفاظ التي نسب إليها بزيادة الألف والنون^(٢)، ومنها :

١ ، ٢- بَرَانِيَّ وَجَوَانِيَّ (وردت الكلمة الأخيرة بضم الجيم وفتحها) . ومن كلام سليمان : «من أصلح جوانيته برَّ الله برَّانِيَّته» ، وورد في الأثر : «من أصلح جوانيته أصلح الله برَّانِيَّته» .

٣- دَيْرَانِيَّ ، لصاحب الدير .

٤- رَبَّانِيَّ ، للحبَّز ، ورب العلم ، وعابد الرب .

٥- رَقْبَانِيَّ ، لعظيم الرقبة ، غليظها .

٦- رُوْحَانِيَّ ، لما خلق روحا بغير جسد ، كالملائكة والجن .

٧- رُوْحَانِيَّ ، نسبة إلى الرُّوح .

٨- شَعْرَانِيَّ ، لكثير شعر الرأس والجسد ، طويله .

٩- لِحْيَانِيَّ ، لطويل اللحية ، عظيمها .

١٠ ، ١١- جِثْمَانِيَّ ، وجِسْمَانِيَّ ، لضخم الجثة .

١٢ ، ١٣- مَخْبِرَانِيَّ وَمَنْظِرَانِيَّ ، لحسن المخبر والمنظر .

(١) انظر مادة «نفسى» .

(٢) ارجع في ذلك إلى : لسان العرب ، ومعجم الهوامع ١٧٤/٦ ، والأشمونى ٢٠٢/٤ ، وديوان الأدب

٢٨٥/٢ ، وأزاهير الفصحى لعباس أبو السعود ص ٢٥٧ وما بعدها .

وقد ذكر المعجم الوسيط كلمات أخرى تنسب بزيادة الألف والنون مثل حقّ وحقّاني^(١) ، وتحت وتحتاني ، وذكر المعجم العربي الأساسى كلمات مثل فوقاني ، وعقلاني ، وعلماني .

ومن يتأمل الأمثلة السابقة وغيرها ، وينظر فى تعليقات اللغويين عليها يلاحظ أن الألف والنون قد زيدتا لإفادة معنى المبالغة فى الوصف . ولعل هذا يسمح لنا بالقول إن هذه الزيادة قد وقعت قبل النسب ، وإن النسب جاء بزيادة الياء المشددة فقط . ويدل على ذلك ما صرحت به المعاجم بالنسبة لكلمة «رقباني» ، فقد ورد فى لسان العرب بجانبها كلمة «الأرقب» . كما ذكر ابن دريد فى جمهرته^(٢) ، أنه يقال كذلك رجل «رقبان»^(٣) . وقد لمح معنى المبالغة عن طريق زيادة الألف والنون ابن منظور فى لسان العرب حين قال : «الرباني : الذى يعبد الرب . زيدت الألف والنون للمبالغة فى النسب» . ولعل هذا المعنى هو الذى سمح لسيبويه أن يقول : «زادوا ألفا ونونا فى الرباني إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره . كأن معناه : صاحب علم الرب دون غيره من العلوم» .

وبهذا يتبين أنه لا حرج إذا أريد المبالغة فى الصفة أن يزداد قبل النسب ألف ونون ، ولا يصح اعتبار هذا من شواذ النسب ، أو من أخطاء المحدثين .

(١) كانت وزارة العدل فى مصر حتى وقت قريب تسمى «وزارة الحقانية» .

(٢) الجمهرة ٢٧١/١ .

(٣) لاحظ كذلك أن كلمتى جثمان وجسمان قد وردتا فى المعاجم بدون نسبة . ولاحظ أيضا أن العرب نسبوا إلى «أنا» بزيادة النون فقالوا : أناني .

د- النسب بزيادة الواو :

تكثر الآن في لغة الإعلام العربي كلمات زيدت فيها واو قبل النسب مثل وحدوى وسلطوى ، وتعبوى ، وبنىوى . ولعل هذه الواو الزائدة قد جلبت بنوع من القياس الخاطيء على كلمات مثل تربوى ، وتصفوى (نسبة إلى تربية وتصفية) مما تقع ياؤه رابعة في لفظ المنسوب إليه ، فيكون إبدال يائها واوا عند النسب أمرا قياسيا .

وقد اختلفت الآراء في صحة هذه النسبة^(١) إلى أن حسمها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بقراره : «يجوز استعمال وحدوى ووحدوية نسبة على غير قياس لشيوع استعمالها» .

هـ- النسب بإبقاء تاء التانيث :

يكثر هذا في لغة المعاصرين في كلمتين اثنتين هما :

١- حياتى ، نسبة إلى «حياة» .

٢- ذاتى ، نسبة إلى «ذات» .

والقياس فيهما : حيوى ، وذووى .

ولكن الاستعمال الحديث فضل تجنب اللبس في الكلمة الأولى على الالتزام بالقاعدة حين فرق بين كلمتى : حيوى وحياتى ، كما يبدو من الاستعمالات الآتية :

* هذه مشكلة حياتية - فى أمورہ الحياتية .

* مصالحيوية - يتمتع بالنشاط والحيوية .

(١) ممن خطأها محمد العدنانى فى معجم الأخطاء الشائعة .

كما فضل بالنسبة لكلمة «ذات» إبقاء الكلمة على نطقها حتى لاتخفى الصلة بين كلمتى المنسوب والمنسوب إليه ، لو قيل «ذَوِيَّ»^(١) ، وحتى لاتلتبس بصيغة المذكر «ذو» .

وقد أفرط المحدثون فى استخدام كلمة «ذاتى» حتى أدخلوها فى تعبيرات كثيرة مثل :

دافع ذاتى - تفكير ذاتى - اكتفاء ذاتى - تمويل ذاتى - حكم ذاتى -
سيرة ذاتية - نقد ذاتى - عيب ذاتى - الذاتية والموضوعية^(٢) ... إلخ .

و- النسب إلى كلمة «رئيس» :

يكثُر فى لغة الإعلام الآن النسب إلى كلمة «رئيس» ، فيقال : «فكرة رئيسية» ، و«قضية رئيسية» ، و«متحدث رئيسي» ، ونحو ذلك .

وقد حكم بتخطئته كل من مصطفى جواد ومحمد العدنانى على أساس أن كلمة «رئيس» نفسها صفة مصوغة على «فَعِيل» وليس من المعروف عند العرب إضافة ياء النسب التى تفيد الصفة إلى ما هو صفة فعلا .

ولم أسمع كلمة «رئيس» فى هذا السياق من إذاعة القاهرة إلا مرة واحدة على لسان أحد المراسلين حين قال : «العناوين الرئيسية» ، ثم تبين أن القائل مراسل سعودى .

(١) فى اللسان (ذو ونوات) أنك تقول ذَوِيَّ إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف فى النسبة .

(٢) ذهب بعض النحويين فى القديم إلى جواز إبقاء التاء فى النسب فيما تأوه لازمة مثل أخت ، وبنات .

وحنيمًا عرض الأمر على مجمع اللغة العربية بالقاهرة انقسم الرأي حوله بين مؤيد ومعارض . وانتهى المجمع إلى حسم الخلاف في صورة قرار يقول : «يستعمل بعض الكتاب : العضو الرئيسي ، أو الشخصيات الرئيسية ، وينكر ذلك كثيرون . وترى اللجنة تسويغ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب إليه أمرا من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة» .

وممن دافع عن كلمة «رئيسي» فوزى الشايب في مقال له بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، وكان من أبرز حججه :

١- أن النسب إلى الصفة وارد في كلام العرب ، وفي القرآن الكريم ، كقوله تعالى: «أ أعجمي وعربي» . حيث نسب إلى لفظ «أعجم» وهو صفة مشبهة . ومما ورد عن العرب كذلك «أكثرى» ، و«أولى» ، «وياطلى» ، و«حنيفي» ، و«ظاهري» ، وغريبي» .

٢- أن من النحاة من أجاز النسب إلى الصفة .

٣- أن كلمة رئيسي قد وردت في كلام للقلقشندي صاحب صبح الأعشى ، وهو قوله : «وأما استيفاء الدولة فهي وظيفة رئيسية»^(١) .

(١) سبقه إلى هذا الاقتباس مصطفى جواد في «قل ولا تقل» (ص ١٥١) ، ولكن فوزى الشايب قد أغفل - مع الأسف - الإشارة إلى ذلك .

٤- الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول

معظم الخطأ الذي لاحظته وقع في أخذ الوصف من الفعل اللازم فكان حقه أن يكون بصيغة اسم الفاعل ، ولكن الذي سمعته من المذيعين وضع صيغة اسم المفعول مكانها . وقد قل العكس أى وضع اسم الفاعل مكان اسم المفعول .

١- وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل :

الصواب	العبارة التي ورد فيها الوصف	الفعل
الاحتدم محتشمة مختلطة مختلف المرتزقة مقتصر منتظم	النضال القومي المحتدم ملابس غير محتشمة ستتشر قوات مختلطة في الخليج في مختلف الشئون قوات من المرتزقة لم يعد مقتصرًا على منطقة معينة عمل منتظم	احتدم احتشم اختلط اختلف ارتزق اقتصر انتظم
المطبق المعدم مفرطة	الصمت المطبق أصبح هذا المعدم رئيسا لأمريكا حساسية مفرطة	أطبق أعدم ^(١) أفرط
المتعذر متعمقة متعينا التمثلة	من المتعذر الآن حصول تقدم أجرى مباحيات متعمقة أصبح متعينا على الدولتين التوجه للسلام الاحتجاجات المتمثلة في	تعذر تعمق تعين تمثل
متزايد متوازنة	بشكل متزايد تسوية متوازنة	تزايد توازن

(١) من : أعدم الرجل : إذا افتقر ، وهو فعل لازم .

الصواب	العبارة التي وردت فيها الوصف	الفعل
المستجدة المستجدات مستفحل	التطورات المستجدة على الساحة العربية المستجدات على المستوى الدولي داء مستفحل	استجد استفحل
مُبرِّزا	كان شاعرا مبرِّزا في الشعر الوصفي	برِّز

وينصح من يلتبس عليه الأمر أن يجرب استخدام الجملة الفعلية أولا ليرى

نوع الفعل أهو متعد أم لازم ثم ينتقل من الفعل إلى الوصف فيقول :

احتدم النضال ، فالنضال محتدم .

اختلطت الأمور ، فالأمور مختلطة .

انتظم العمل ، فالعمل منتظم .

تعمقت المباحثات ، فالمباحثات متعمقة .

وهكذا .

ب- وضع اسم الفاعل مكان اسم المفعول :

لاحظت ذلك في مثالين اثنين هما :

١- كان أحد المحكمين الدوليين / بواسطة المحكمين المتخصصين .

٢- وقوع خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات^(١) .

وصواب المثالين وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل حتى تستقيم الجملة

وذلك عن طريق ضبط الكاف المشددة بالفتحة في المثال الأول وضبط العين بالفتحة

في المثال الثاني .

(١) وورد مثال ثالث في محطة إسرائيل وهو : إسقاط الديون التي كانت مستحقة عليها .

٥- ضبط عين الفعل الثلاثى المجرد :

أولاً : نظرة تفصيلية :

قلّ من سلم من المذيعين والمتحدثين من الوقوع فى الخطأ فى ضبط عين الفعل الثلاثى المجرد . ومعظم السبب فى ذلك يرجع إلى ما يأتى :

١- أنه لا توجد قاعدة صرفية مطردة تحكم هذا الضبط ، وأن مرده إلى السماع - كما يقول اللغويون - أى الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة ، وهو أمر قد لا يفتح للمذيع أو المتحدث فى حينه .

٢- أنه ندر من المثقفين من استوعب الأحكام التقريبية التى تتعلق بضبط هذه العين ، أو ما يسمى بمعرفة الباب لكل فعل من هذه الأفعال .

ولتيسير الأمر على المتعلم أضع بين يديه الأحكام الآتية :

١- حين يكون الفعل سالماً والماضى بفتح العين فإن المضارع يحتمل ثلاثة أوجه للضبط : ضم العين - كسر العين - فتح العين . فالأول مثل : نصر ينصر ، والثانى مثل : صبر يصبر ، والثالث مثل : ذهب يذهب .

وإس هناك من قاعدة تحدد ضبط العين فى المضارع حينئذ ، ولكن يغلب إذا كان فى موضع العين أو اللام منه حرف من حروف الطلق (الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء) أن يكون المضارع بفتح العين مثل : ذهب ، وبحث ، وبعث ، وجرح ، ومدح ، ومنح ، ورفع ، وركع ... وفيما عدا هذا يكون اتجاه الضبط فى المضارع إلى المخالفة إما إلى الكسر أو الضم ، دون استطاعة القطع بأحدهما من غير الرجوع إلى المعجم .

ولحل هذه المشكلة المزمنة يمكننا أن نستفيد مما قرره بعض اللغويين القدماء من أنه فيما عدا الأفعال المشهورة فإن للمتكلم الحق في الاتجاه إلى الكسر أو الضم . يقول الفيروزآبادي في مقدمة قاموسه بعد أن تحدث عن احتمال ضبط العين في المضارع بالكسر والضم حين يكون الماضي مفتوح العين: «على أنى أذهب إلى ما قال أبو زيد : إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فَعَلْ فأنبت في المستقبل بالخيار ، إن شئت قلت يفَعَلْ بضم العين ، وإن شئت قلت يفَعِلْ بالكسر» .

ولعل مما يؤيد ذلك كثرة الأفعال التي وردت في المعاجم بالوجهين ، وبعضها مما قرئ به في القرآن الكريم مثل :

- * ثم لننسفنه في اليم نسفا .
- * فكنتم على أعقابكم تنكصون .
- * ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله .
- * لم يسرفوا ولم يقتروا .
- * فلما أراد أن يبيطش بالذى هو عدو لهما .
- * فمن نكث فإنما ينكث على نفسه .
- * فسيقولون بل تحسدوننا .
- * سنفرغ لكم أيها الثقلان^(١) .

(١) بالترتيب : طه ٩٧ ، المؤمنون ٦٦ ، الفرقان ١٧ ، الفرقان ٦٧ ، القصص ١٩ ، الفتح ١٠ ، الفتح ١٥ ، الرحمن ٣١ .

وانظر معجم القراءات القرآنية ٤/١١٠ ، ٢١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ١٢/٥ ، ٢٠٣/٦ ، ٢٠٦ ، ٥١/٧ .

فهل نطمع من مجمعنا اللغوي أن يتخذ قرارا جريئا فى هذا الموضوع يسمح بالاتجاه ناحية الكسر أو الضم ، وبذلك يرفع الحرج عن نفوس المتكلمين ؟

٢- حين يكون الفعل لازما ، ودالا على معنى الثبوت والدوام فإنه يغلب مجيئه من باب فَعَلَ يفعل بضم العين فى الماضى والمضارع ، مثل صَعَبَ ، وصلَّبَ ، وعذَّبَ ، وخَبِثَ ، وسَمِعَ ، وصَبِحَ ، وفَصَحَ ، وقَبِحَ ، وملَّحَ ، وشَرَّفَ ، وخَبِثَ ، وكَبُرَ ، ويَلُغُ ، وحَصَفَ ، وشَرَّفَ ، وضعَّفَ ، وظَرَّفَ ، وعَنَّفَ ، وسَهَّلَ ، وحَلَّمَ ، وكَرَّمُ ، وجَبَّنَ ، وحَسَّنَ ، ونَبَّهَ ...

٣- حين يكون الفعل مكسور العين فى الماضى فإنه يأتى مفتوح العين فى المضارع . وغالبا ما يكون الفعل لازما مثل : تعَبَ ، ورغِبَ ، وطربَ ، وغَضِبَ ، وفرِحَ ، وعهدَ ، ومرضَ ، وغَلَطَ ، ونشَطَ ، وفرِزَ ، وغرقَ ، وندمَ ... وحتى ما جاء من الصحيح مكسور العين فى المضارع فهو مما يجوز فيه الفتح والكسر ، مثل : بشى ، وحسب ..

ولم يرد فى اللغة ما يجب كسر عينه فى الماضى والمضارع إلا أفعال قليلة كلها من المعتل الأول بالواو ، مثل : وثق به ، ورث المال ، ولى الأمر ...

٤- حين يكون الفعل مضعفا على فَعَلَ فإن كان الفعل متعديا فقياسه الضم ، نحو: رده يرده ، ومدّه يمدّه ، وسدّه يسدّه ، وصدّه يصدّه . وإن كان لازما فقياسه الكسر نحو : خف يخف ، وقل يقل ، وشذ يشذ^(١) .

(١) ديوان الأدب للغارابى فى أماكن متفرقة ، وخاتمة الصباح الخير ، وشذا العرف ص ١٢ وما بعدها .

ثانيا : أفعال يكثر الخطأ في ضبط عينها :

هذه قائمة بالأفعال التي لاحظت خطأ المذيعين أو المتحدثين في الإذاعة في ضبطها . وقد جاء الخطأ في بعضها في عين الماضي ، وفي بعضها في عين المضارع . وقد ذكرت الصواب بجانبها بذكر الباب الصحيح أمام كل منها (١) .

الأفعال	الأمثلة	الصواب من باب
أمل	نأمل أن تستمر جهود السلام	نصر
برأ	حتى برئ من مرضه (٢)	فتح ونصر
بطل	إذا حضر الماء بطل التيمم	نصر
ثبت	لقد ثبت بعد نظره (٣)	نصر
حدّ	يحدّه على فعل الخير	نصر
حدّ	لا ينبغي أن يحدّ من فرص نجاحه (٤)	نصر
حرس	تحرسه عناية الله	نصر (٥)
حسب	يحسب طول المسافة (٦)	نصر

(١) باب نصر = فعل يفعل ، باب ضرب = فعل يفعل ، باب فتح = فعل يفعل ، باب فرح = فعل يفعل ، باب كرم = فعل يفعل .

(٢) ورد الفعل من باب فرح في مثل : برئ من الأمر برامة فهو برئ . أما برأ من مرضه فمصدره البرء ، والوصف منه بارئ (انظر القاموس المحيط) ، وقد ذكر اللسان في الفعل ثلاث لغات هي : باب فرح وفتح ونصر .

(٣) أما الفعل ثبت - بالضم - فقد جاء من الشجاعة وثبات العقل ، فيقال : ثبت الرجل إذا كان شجاعا ، أو عاقلا متماسكا (تاج العروس واللسان) .

(٤) بخلاف : حدّ السيف ، وحدّ عليه حدّة ، وحدّت المرأة حدادا فتجىء من باب ضرب .

(٥) ذكر اللسان في الفعل لغتين هما نصر وضرب .

(٦) بخلاف ما كان من الظن فهو بالفتح والكسر في المضارع ، وما كان من الحسب فهو بالضم في الماضي والمضارع .

الأفعال	الأمثلة	الصواب من باب
حصل	حصل الانقلاب على دعم دول كثيرة / حصل علي جائزة /	نصر
حفظ	مئة مليار حصل عليها من دول الخليج	فرح
حلّ	حَفَظَتْ للكوييت كرامتها (١)	ضروب
حلم	لايحلّ لمسلم أن يروّع مسلما (٢)	نصر
رأس	نَمَت وحلُمْتُ أننى .. (٣)	فتح
رضى	يرئس الاجتماع	فرح
رغب	الذي رَضَيْتَهُ لنا	فرح
روى	إذا ما رَغِبَ في النجاح/إذا ما رَغِبْتَ في تجنب الحرب	فرح
سجن	فشرب حتى رَوَى (٤)	نصر
سخر	يسجنه في بيته	فرح
شغل	سَخَّرَ منه	فتح
شمل	شغل مناصب متعددة .	فرح (٥)
شهد	شَمَلَتْ الشياپ من سن .. / شَمَلَتْ كذلك غينيا ومالي .	فرح
صعد	شَهَدَتْ كَثِيرًا من أمجاد العرب	فرح
ظفر	صَعَدَ السلم بنشاط	فرح (٦)
عثر	ظَفَّرَ بفرسه	نصر (٧)
	عَثَرْتُ على حطام طائرة بين الأنقاض / عَثُرَ على جواز سفر ملقى	

(١) لايمكن أن يكون الماضي بالفتح لأن المضارع بالفتح ، ولم يرد فعل من باب فتح إلا إذا كان حلقى العين أو اللام .

(٢) بخلاف : حلّ بالمكان فمضارعه بالضم والكسر .

(٣) بخلاف ما كان من الأناة والعقل والسكون عند الغضب فهو من باب كرم .

(٤) بخلاف : روى الحديث فهو من باب ضرب .

(٥) أما مجيئها من باب نصر فلفظة قليلة - كما جاء في اللسان - ولم يعرفها الأصمعي .

(٦) أما مجيئها من باب ضرب فحين تكون من الظَّفَر بمعنى : غرز في وجهه ظفروه .

(٧) أما عَثُرَ في الشيء فبمعنى : تعثر وكبا .

الأفعال	الأمثلة	الصواب من باب
عدم	لن تَعْدِمَ سبباً	فرح
عصى	يطيعه ولا يعصاه	ضرب
عَضَّ	يَعَضُّ عَلَيْهَا	فرح (١)
عمد	عمد إلى لقائه	ضرب
عمل	عَمَلَتْ عَلَى تَقْوِيَةِ أَوَاصِلِ الصِّدَاقَةِ	فرح
عهد	وَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ	فرح
غرق	غَرِقَتْ بَيْنَمَا كَانَتْ تَجْرُ / أَنْ يَفْرِقَ فِيهَا حَتَّى أذْنِيهِ .	فرح
غلب	يَغْلِبُ عَلَيْهَا	ضرب
غلط	يغلط في تقدير العواقب	فرح
فشل	فَشَلَّ فِي مِهْمَتِهِ	فرح
قبل	الَّذِينَ قَبِلُوا الْإِشْتِرَاكَ	فرح
قرب	لَا يَقْرَبُ مِنْهُ	كرم
كبر	كَبُرَ فِي السَّنِّ	فرح (٢)
كثر	بعد أن كثر على الله الكذب	كرم
كسب	أَنْ تَكْسِبَ شَرِيكَاً قَوِيّاً	ضرب
لبس	لَبَسَ ثَوْبَهُ	فرح
لحن	يلحن في منطقه	فتح
لفظ	لَا بَدَّ أَنْ يَلْفِظَهُ الْمَجْتَمِعَ	ضرب وفتح
لفاً	يَلْفِ رَدَاءَهُ	نصر
لمس	مَالَعَسَهُ مِنْ خِلَالِ مَقَابِلَةِ الرَّئِيسِ صَدَامَ	ضرب
محا	يمحى عار السنين	نصر
مسّ	سِيَّاسَةٌ تَمَسُّ الْحَيَاةَ	فرح

(١) وفي القاموس أنه من بابي سمع ومنع . وقد نقل الجوهري في الماضي : عَضَّضْتُ بِاللِّقْمَةِ . قال ابن بري : هذا تصحيف من : عَضَّضْتُ بِاللِّقْمَةِ . وشاهد الفتح في المضارع مجيء الأمر بالفتح في الحديث : وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ .

(٢) أما كَبَّرَهُ فِي السَّنِّ (متعدياً) فمن باب نصر . وأما كَبُرَ بِمَعْنَى عَظُمَ فَمِنْ بَابِ : كَرُمَ .

الصواب من باب	الأمثلة	الأفعال
ضرب	لَانْمَلِكُ دليلاً على ذلك	ملك
ضرب	يَنْبِذُ عهده	نبذ
نصر	وما تَنْجُ عن أزمة الخليج من ترشيد للطاقة	نتج
نصر	وقد نَجِمَ أكبر عدد من المعارك عن ...	نجم
فرح	نَسِيَ ماضيه	نسى
فرح	نَشِبَ القتال / نَشِبَت أعمال عنف في لندن	نشب
نصر	كل من يَنْشِدُ خدمة الوطن	نشد
فرح	نَشَطَت المدفعية العراقية / تنشُط الجهود في الوقت الحالي	نشط
نصر (١)	لوقف حرب الخليج / أن يَنْشِطاً إلى مهامهما	نشط
نصر (١)	مَعِين لا يَنْضِبُ / لا يَنْضَبُ	نضب
فرح	نَضِجُ في سن مبكرة	نضج
فتح	يَنْعَى صديقه	نعى
فرح	نَفَدَت الذخيرة	نفد
نصر	يَهْدِفُ إلى كذا	هدف
ضرب	تَهْدِمُ أريمة منازل	هدم
نصر	يَهْرَبُ من مصيره المحتوم	هرب
فرح (٢)	يَهْوِي جمع التحف	هوى
فرح	لن نسمح لأى قدم بأن تطيء أراضيها	وطيء

(١) في تاج العروس : وفي المصباح : وينضب بالكسر أيضا ، وهو لغة . قال شيخنا : وهو غريب .

(٢) بخلاف هوى بمعنى سقط ، فهو من باب ضرب .

٦- التداخل بين الفعل الثلاثي المجرد والمزيد بالهمزة

لكل من الفعل الثلاثي المجرد ، والفعل المزيد بالهمزة أحكام تصريفية خاصة . ويترتب على الخلط بينهما جملة من الأخطاء التصريفية التي تشمل :

- أ- ضبط أحرف المضارعة .
- ب- نوع همزة الأمر (وصل أو قطع) وكيفية ضبطها .
- ج- اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول .
- د- استعمال وزن «أفعل» مع عدم النص عليه في المعاجم .

أ- ضبط أحرف المضارعة :

أحرف المضارعة هي الأحرف الأربعة التي يبدأ بها الفعل المضارع ، والتي يجمعها قولك : «نأتى» .

وهذه الأحرف تضبط بالفتح إذا كان الفعل ثلاثيا مجردا ، وبالضم إذا كان ثلاثيا مزيدا بالهمزة . فإذا خلط المتكلم بين النوعين أدى ذلك إلى خلطه في ضبط حرف المضارعة كما يظهر من الأمثلة الآتية المأخوذة من لغة الإعلام المسموع :

صواب الخطأ	الجملة التي ورد فيها مضارعه	الفعل الماضي
تُؤوى	كانت تَأوى مئة من المنشقين	أوى
تُنشئ	لأنشئ الشعب الفلسطيني عن ..	نشئ
يُنشئ	حاول أن يُنشئ ابنه عن قصده .	
تُنشئ	بأن تُنشئ ركبتك	
سُجِّروا	سُجِّروا مشاورات فيما بينهم	أجرى
سُجِّرى	سُجِّرى تشاوشسكو محادثات	

صواب الخطأ	الجملة التي ورد فيها مضارعه	الفعل الماضي
تَحَدَّ	التي تُحَدِّ من قيمتها	حَدَّ
تُحَكِّم	تُحَكِّمُ قِبضتها	أَحَكَمَ
لا يَحِيد	لا يَحِيدُ عن ذلك	حَادَ
يُحِيط	كسر المأزق السياسي الذي يَحِيطُ به	أَحَاطَ
يُحَوِّك	يُحَوِّكُ مؤامرة	حَاكَ
تُخَفِّقان	الولايات المتحدة ومنظمة التحرير تُخَفِّقان في العثور على أرضية مشتركة	أَخْفَقَ
تُخَلِّ	لأنها تُخَلِّ بالتوازن	أَخَلَّ
يُخْفِي	لم تكن ستارا يُخْفِي	أَخْفَى
سَتَدْعِم	هذه الخطوة سَتَدْعِمُ موقفه	دَعَمَ
يُدْلُه	في حاجة إلى من يُدْلُه على الطريق	دَلَّ
تُدِين	الكويت إذ تُدِين هذا العدوان	أَدَانَ
يُدِين	يُدِينُ التدخل الأمريكي في بنما	
تُرْهِنُه	لأن الولايات المتحدة تُرْهِنُه بشروط	رَهَنَ
تُرْمَع	الولايات المتحدة تُرْمَعُ دعم أسطولها الجوي	أَرْمَعُ
يُرْمَعُونَ	كانوا يُرْمَعُونَ القيام بها .	
يُزِيد	يُزِيدُ الموقف تعقيدا	زَادَ
تُسْهِم	تُسْهِمُ في حل المشاكل	أَسْهَمَ
تُسِيء	قد تُسِيءُ إلى سمعة الاشتراكية	أَسَاءَ
سَيُشْرِفُونَ	سَيُشْرِفُونَ على وقف إطلاق النار	أَشْرَفَ
تُشْنِها	حرب تُشْنِها إسرائيل	شَنَّ
يُشِيد	يُشِيدُ بما أبداه الطرفان من مرونة	أَشَادَ
يُصْبِح	يُصْبِحُ عملا أساسيا	أَصْبَحَ
تُصْنِر	تُصْنِرُ حكما علي	أُصْدِرَ
تُصَقِّل	تُصَقِّلُ قدراتها الأساسية	صَقَّلَ

صواب الخطأ	الجملة التي ورد فيها مضارعه	الفعل الماضي
لا أضمر	لا أضمرُ شرا لأحد	أضمر
فلنضيف	فلنضيفُ إلى ذلك	أضاف
يعدُّ	كان يعدُّ زواجه مهمة علمية ودينية	عدَّ
يعرض	يعرضُ عنا بوجهه	أعرض
تعفى	لا يمكن أن تعفى الدبلوماسيين	أعفى
نغفله	يجب ألا نغفله	أغفل
تغلق	تغلقُ عددا من محاور الطريق	أغلق
لن يفتلوا	لن يفتلوا من المقاب	أفتل
تقلع	يستخدم مع الطائرات التي تقلع	أقلع
تقلَّ	كانت السفينة تقلَّ منة راكب	أقل
تلفت	تلفت الجريدة النظر	لفت
تمسك	مالم تمسك بزمام المبادرة	أمسك
ستنحى	الحكومة ستنحى باللائمة	أنحى
ينشد	نحن شعب ينشد السلام	نشد
تتم	التي تتم عن اهتمام مصر البالغ	تمَّ
يُنهى	أن ينهى عمله	أنهى
أهيب	أهيب بعد التكم	أهاب
تُهيب	تُهيب وزارة الزراعة بمربي النحل	

ب- نوع همزة الأمر وتضبطها :

همزة الأمر من «أفعل» همزة قطع ، أما من «فعل» فهمزة وصل . وتضبط همزة القطع بالفتح دائما ، أما همزة الوصل فتضبط بالضم إذا كانت عين المضارع مضمومة ، وبالكسر إذا كانت عينه مفتوحة أو مكسورة .

والجدول الآتي يوضح هذه الأحكام بالأمثلة :

الامر مع ضبط همزته	مثال	ضبط عين المضارع من الثلاثى المجرد	الفعل الماضى
أَبَدَ	بدا مسرورا	بالضم	بدا
أَبَدَى	أبدى له عذره	-	أبدى
أَبَقَ	بقى فى بيته	بالفتح	بقى
أَبَقَى	أبقى على مودته	-	أبقى
أَتَعَبَ	تعب فى كسب رزقه	بالفتح	تعب
أَتَعَبَ	أتعب من بعده	-	أتعب
أَثَبَتَ	ثبت فى ميدان القتال	بالضم	كَبَتَ
أَثَبَتَ	أثبت أنه وطنى	-	أثبت
أَثَنَ	ثنى ركبته	بالكسر	ثنى
أَثَنَ	أثنى على جهده	-	أثنى
أَجَرَ	جرى مسرعا	بالكسر	جرى
أَجَرَ	أجرى مشاورات معه	-	أجرى
أَحْضَرَ	حضر على عجل	بالضم	حضر
أَحْضَرَ	أحضر قلما وورقة	-	أحضر
أَحْكَمَ	حكم بالعدل	بالضم	حكم
أَحْكَمَ	أحكم قضيبته	-	أحكم
أَخْرَجَ	خرج إلى القتال	بالضم	خرج
أَخْرَجَ	أخرجه من أرضه	-	أخرج
أَصْدَقَ	صدق فى كلامه	بالضم	صدق
أَصْدَقَ	أصدقنى القول	-	أصدق
أَضْرَبَ	ضرب له موعدا	بالكسر	ضرب
أَضْرَبَ	أضرب عن العمل	-	أضرب
أَعْرَضَ	عرض عليها الزواج	بالكسر	عرض
أَعْرَضَ	أعرض عن ذكره	-	أعرض
أَغْرَبَ	غرب عنى بوجهه	بالضم	غرب
أَغْرَبَ	أغرب فى منطقته	-	أغرب
أَقْبَلَ	قبل هديته	بالفتح	قبل

الأمْر مع ضبط همزته	مثال	ضبط عين المضارع من الثلاثي المجرد	الفعل الماضي
أَقْبِلْ	أقبل عليه بوجهه	-	أقبل
اقْسِم	قسم ماله بين أبنائه	بالكسر	قسم
أَقْسِمُ	أقسم بالله	-	أقسم
أَنْشُدْ	نشد حقه	بالضم	نشد
أَنْشُدِ	أنشد قصيدة	-	أنشد

والأمثلة الآتية وقع الخطأ فيها في لغة الإعلام :

صواب الخطأ	الجملة التي ورد فيها أمره	الفعل الماضي
أَبَقِ	إبق على حسن العلاقة	أبقى
فَادُلْ	صوتك حق فادل به	أدلى
أَرْسَلْ	إرسل أغلفة الشمعدان	أرسل
فَأَرِدْ	إذا لم تستطع ماتريد فرد ما يكون	أراد
وَأَسْبِغْ	واسبغ علينا من نعماتك	أسبغ
أَسْهِمْ	إنهم في حل مشاكل بلدك	أسهم
وَأَشْعِرْه	ضمي طفلك إلى صدرك وأشعريه بالحنان	أشعر
أَضْرِبْ	إضرب عن العمل	أضرب
وَأَعْتِقْ	واعتق رقبة مؤمنة	أعتق
أُعْرِبْ	إعرب عما في نفسك	أعرب
أَعْطِنَا	اللهم أعطنا الخير	أعطى
أَغْلِظْ	إغلظ له في القول	أغلظ
أَلْقِ	إلقي بدلوك	ألقي
أَنْصِفْنِي	إنصفتني إنني مظلوم	أنصف
أَنْقِذْه	إنقذه من الموت	أنقذ

ج- اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول :

اسم الفاعل من الثلاثى على وزن فاعل ، ومما زاد على الثلاثة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر . أما اسم المفعول من الثلاثى فيكون على وزن مفعول ، ومما زاد على الثلاثة فيكون بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

ولكن كثيرا ما يقع الخطأ فى اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول فى لغة الإعلام نتيجة عدم الربط بينه وبين فعله ، كما يبدو من الأمثلة الآتية :

صواب	الجملة التى ورد فيها المشتق	الفعل الماضى
باهر	ضوءٌ مُبهرٌ	بهر
المبيعة	البضاعة المبيعة	باع
شائن	فعلٌ مُشِينٌ	شان
مَصُونٌ	حقلٌ مُصَانٌ	صان
مُعَقُونٌ (مُعْفَى)	مُعْفِيُونَ من التجنيد	أعفى
مَعِيبٌ	فعلٌ مُعَابٌ	عاب
مُعْمَى عليه	وُجِدَ مَعْمِيًّا عليه	أغمى عليه
مَلْفَى	قرارٌ مَلْفِيٌّ	ألغى
لافت	ملفت للنظر	لفت
مَهَيَّبٌ	رجلٌ مَهَابٌ	هاب

د- استعمال «أفعل» دون النص عليه فى المعاجم :

قد يحدث فى لغة الإعلام أن يرد الفعل الثلاثى مزيدا بالهمزة مع نص المعاجم على أنه مجرد .

ولا إشكال في هذا إذا كان الفعل المجرد لازماً ، واكتسب التعدية بالهمزة .
 ففريق كبير من القدماء قد عدّ هذا قياسياً ، وتبنى هذا الرأي مجمع اللغة العربية
 بالقاهرة . مثال ذلك الفعلان : «أرجع» و «أوقف» اللذان شاع استعمالهما في
 العصر الحديث في مثل : «أرجعت حرب الخليج العلاقات العربية العربية عشر
 سنوات إلى الوراء» ، «أوقفت السفن الحربية الأمريكية سفينة شحن عراقية في
 خليج عمان» . والوارد في كتب اللغة عن هذين الفعلين استعمالهما متعديين بدون
 الهمزة ، كقوله تعالى : (فإن رجعت الله إلى طائفة منهم) ، وقوله : (وقفوههم
 إنهم مسئولون) ، والفعلان - كما هو واضح - متعديان .

ولكن إذا علمنا أنهما وردا كذلك لازمين ، كقولك : «رجع المتهم إلى رشده» ،
 «وقف الجند تحية لقائدهم» - أمكننا أن نقول إن من استعمل هذين الفعلين
 بالالف لم يفعل أكثر من تعدية اللازم بالهمزة ، وهذا مقيس كما قلنا .

وقد ذكر أبو حيان^(١) عبارة تؤيد ما قلناه ، وهي : «وقد سمع في المتعدية
 أوقف ، وهي لغة قليلة ، ولم يحفظها أبو عمرو بن العلاء ، قال : لم أسمع في كلام
 العرب : أوقفتُ فلانا ، إلا أنى لو لقيت رجلاً واقفاً فقلت له : ما أوقفك هنا ؟ لكان
 عندي حسناً» . وعقب أبو حيان قائلاً : «وإنما ذهب إلى حسن هذا لأنه مقيس في
 كل فعل لازم أن يعدي بالهمزة نحو ضحك زيد وأضحكته» .

وعلى هذا يمكن تصحيح أفعال كثيرة شاع استعمالها في العصر الحديث
 مثل :

(١) البحر المحيط ٤/١٠١ .

* أفسح له فى المجلس ، مع أنها واردة فى القرآن الكريم بدون الهمزة ، كقوله تعالى : (فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) ولم تذكر كتب القراءات أنها قرئت : فأفسحوا يُفسح .

* تجربة معايشة ، على أنها اسم مفعول من الفعل أعاش المتعدى لمفعولين باعتبار الثلاثى المجرد متعديا لواحد .

* أشهر التاجر إفلاسه ، وهو فعل ثم يرد فى المعاجم بالألف . ولكن استعمال الشبهة بمعنى وضوح الأمر يجعل الإشهار بمعنى الإيضاح والإعلان مقيسا .

ولكن ماذا يكون الحال حين يكون الفعل المجرد متعديا ولم يزد إدخال الهمزة تعديا ؟ مثل : لفت نظره ، وبهره الضوء ، وعاب فعله ، وصان عرضه ، ودعم السلعة . هنا يختلف الأمر فلا يجوز السماح باستخدام هذه الأفعال بالهمزة، ولا يجوز تبعاً لهذا أن نقول : مكفت للنظر ، ضوء مُبهر ، فعل مُعاب ، عرض مصان ، سلعة مُدعمة .

تدريبات على الفعل الثلاثى المجرد والمزيد بالهمزة وما اشتق منهما

التدريب الاول :

اذكر باب كل فعل كتب بخط بارز ، وحدد قاعدته التى خضع لها :

- ١- كان يعتمد إلى التظاهر بالصلاح ليكسب ثقة الناس .
- ٢- فقد صبر العالم من مماطلات صدام .
- ٣- خسرت بلاده مبالغ مالية طائلة .
- ٤- أرجو أن تنقلوا تحياتنا إلى الشعب الشقيق .
- ٥- شملت الخسائر عددا من الأسرى .
- ٦- شهد الجميع بنزاهة الانتخابات .
- ٧- ستكون العراق هى الخاسرة إذا نشبت الحرب .
- ٨- هذا الخطيب ليس من النوع الذى ينزع إلى الإطالة .
- ٩- صديقى من يحملنى إذا كللت ، ويصبر علىّ إذا مللت ، ويغفر لى إذا زللت ، ويهدينى إذا ضللت .
- ١٠- سعدت الشرطة إلى الباخرة لتفتيشها .
- ١١- يدنا ممدودة لك إذا رغبت فى السلام .
- ١٢- نفذ السهم فى الورقة .
- ١٣- نفّض الغبار عن ملابسه .

- ١٤- جبن أمام هجمات العدو .
- ١٥- لاتلق صديقك بوجه عابس .
- ١٦- لقد بلى ثوبك فبدله .
- ١٧- نام عليّ على فراش الرسول .
- ١٨- هرت في أمرك .
- ١٩- قرب موعد الامتحان .
- ٢٠- حصل على بطاقة عضوية في النادي .
- ٢١- سمح وجهه .

التدريب الثاني :

- ١- وعد ابنه بهدية .
- ٢- عدّ نقوده .
- ٣- عاد من الخارج .
- ٤- عدا طوره .
- ٥- أعاد الكتاب إلى صاحبه .
- ٦- أعد نفسه ليكون مهندسا .
- ٧- أعدى المريض السليم .

أجب عن المطلوب بملء الجدول الآتى :

ضبط همزة الأمر إن وجدت	الأمر مضبوطا بالشكل	ضبط عين الفعل الثلاثي	ضبط حرف المضارعة	المضارع في حالة الجزم	المضارع في حالة الرفع	الفعل كما ورد في الجملة
						وعد عدَّ عاد عدأ أعاد أعدَّ أعدى

التدريب الثالث :

حدد نوع الهمزة (وصل - قطع) في الكلمات التي كتبت بخط بارز ،

واضبطها بالشكل :

- ١- رب اهدنا ، وارشدنا ، والهمنا الصواب .
- ٢- كانت ابنته من بين الطالبات المتفوقات .
- ٣- اللهم اعطنا من فيض رزقك .
- ٤- اقصر صلاتك حين السفر ، واقصر عن الباطل .
- ٥- أقل اللوم لخصومك ، واصدق في قولك .
- ٦- اعرب ما تحته خط .
- ٧- انصفني إنني مظلوم .
- ٨- قدمت مصر اقتراحا لوقف القتال .

التدريب الرابع :

- اضبط حرف المضارعة فى الأفعال التى كتبت بخط بارز فى الجمل الآتية :
- ١- لم يستطع أن يثنيه عن عزمه .
 - ٢- يجب البحث عن وسيلة تهد من ضياع ماء النيل فى البحر المتوسط .
 - ٣- كلامى لايعنى ما فهمت .
 - ٤- يجب أن تلقى بدوك مع الدلاء .
 - ٥- يجب أن تلقى صديقك بوجه بشوش .
 - ٦- تحدى المخاطر بمنطقة الشرق الأوسط .
 - ٧- تصرفات صدام قدمغه بالتسلط والدكتاتورية .
 - ٨- لن نذعن للإرهاب الدولى .
 - ٩- الخبراء يعزون بقعة الزيت إلى تفجير العراق أنابيب البترول .
 - ١٠- كانت السفينة تقل ما لا يقل عن مئة راكب .
 - ١١- يجب ألا يفلت المعتدى بغنيمته .
 - ١٢- الأمم المتحدة تدين الممارسات الإسرائيلية .
 - ١٣- بينما كان النائب العام يجرى تحقيقا فى القضية اعتقلت الشرطة المجرمين .
 - ١٤- وزارة التموين تهيب بالسادة المواطنين عدم تخزين السلع التموينية .
 - ١٥- الطلاب يكتنون لأساتذتهم كل احترام .
 - ١٦- يجب ألا تغفل عن حقك .

- ١٧- يجب ألا تغفل حجج خصمك .
- ١٨- ينعم الإنسان السوى بالتجانس مع مجتمعه .
- ١٩- ينعم الله على الإنسان بنعم لا تحصى .
- ٢٠- لن يجديك العناد نفعا .
- ٢١- تتمنى أن تفيق القيادة العراقية لترى الواقع المؤلم .
- ٢٢- تسود موجة عنف تشنهها إسرائيل .
- ٢٣- صدام حسين يخفق في الاستيلاء على الكويت .
- ٢٤- يقسم ماله بين أبنائه بالسوية .
- ٢٥- يجب أن تثبت اسمك في سجل الناخبين .
- ٢٦- يجب على الجندي أن يثبت في ميدان القتال .
- ٢٧- يسعدنى أن تشهد على عقد زواجى .
- ٢٨- الحكومة تنهى باللائمة على المتظاهرين .
- ٢٩- لايجوز أن يضرب الطلاب عن حضور محاضراتهم .
- ٣٠- يجب أن تضرب بكلام الحاقدين عرض الحائط .

التدريب الخامس :

الكلمات التى كتبت بخط بارز يكثر الخطأ فى نطقها . اضبطها أنت

بالشكل لتبين نطقها الصحيح :

- ١- أصبح متعينا على الدولتين التوجه إلى السلام الشامل .
- ٢- استعان ببعض المحكمين الدوليين .

- ٣- تمليك الفلاح المعدم .
- ٤- جاوز عدد المتوفين الآلاف .
- ٥- الحق الانتخابي لم يعد مقتصرًا على الرجل .
- ٦- جهز الجيش بالأسلحة والمعدات .
- ٧- ألقى في الحفل كلمتان متبادلتان .
- ٨- من المتعين على كل فرد أن يعرف حقوقه وواجباته .
- ٩- يحب الكثيرون حل الكلمات المتقاطعة .
- ١٠- يقوم بمختلف أنواع النشاط .
- ١١- يوجد في مصر كثير من المدارس المختلطة .
- ١٢- ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة .
- ١٣- يعيش في يأس مطبق نتيجة فقره المدقع .
- ١٤- فاروق شوشة من الشعراء المبرزين .
- ١٥- أسرت القوات المتحالفة عددا من الجنود المرتزقة .
- ١٦- يمارس رياضة المشى يوميا بصورة منتظمة .
- ١٧- تعاليم الإسلام توجب على المرأة لبس الثياب المحتشمة .
- ١٨- لكل فرد طابع متميز في اتجاهاته .
- ١٩- هذا الفصل من الكتاب ملغى .
- ٢٠- يجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة العربية .
- ٢١- المناخ السياسي العربي غير ملائم الآن للدعوة إلى وحدة عربية .

التدريب السادس :

- الأفعال التي كتبت بخط بارز نطقها مذيع نشرة الأخبار كما هو مضبوط .
- أصلح ما فيها من أخطاء :
- ١- الذين وفِدُوا من شتى أنحاء العالم .
 - ٢- ما نَتُج عن أزمة الخليج من ترشيد للطاقة .
 - ٣- الزلزال الذي نِجَم عن احتلال العراق للكويت .
 - ٤- نحن نملك أكبر قوة ضاربة .
 - ٥- سينقل التلفزيون صلاة الاستسقاء .
 - ٦- تنعم فيها الشعوب بالطمأنينة .
 - ٧- سياسة تمس الحياة .
 - ٨- لا يضمّر لإسرائيل شرا .
 - ٩- دون أن يُجنى أى فائدة .
 - ١٠- أن بلاده تعدّ مبادرة جديدة .
 - ١١- عندما تنشَب حرب الخليج .
 - ١٢- حتى نعجز عن وقف إطلاق النار .
 - ١٣- تؤكد كل الحسابات أنه سيخسرُها .
 - ١٤- لن تَشِينُ هجوما إذا انسحب العراق .
 - ١٥- نتمنى أن يسفر الاجتماع عن نتائج ايجابية .
 - ١٦- وما يعقبه من استخدام القوة ضد العراق .

- ١٧- ألا تَعْمَدُ إلى رد انتقامي .
 ١٨- يَعْفُ اللسان والقلم عن ذكرها .
 ١٩- إننا نقوم بمهمة عَهَدت إلينا بها الأمم المتحدة .
 ٢٠- لكن ذلك لم يَنْقِ الرئيس العراقي عن المضي في المعركة .
 ٢١- لماذا لا يَنْصِت إلى صوت العقل .
 ٢٢- الخطر لم يَزَلْ بعد تسلّم إسرائيل الصواريخ الأمريكية .
 ٢٣- معركة خَسَرها صدام قبل أن تبدأ .
 ٢٤- لن يَفْلَح في إيجاد انقسام بين القوات المتحالفة .

التدريب السابع :

صرف الأفعال الآتية بملء الجول الآتي :

الفعل الماضي في جملة	المضارع	حركة حرف المضارعة	الأمر	نوع الهمزة إن وجدت	حركة الهمزة
١- جثا على ركبته . ٢- نجا من الحادث . ٣- أغراه بالعمل معه . ٤- بدأ سعيدا . ٥- شرف بنسبه . ٦- أشرف على رسالته . ٧- قضى دينه . ٨- بكى من الألم .					

حركة الهمزة	نوع الهمزة إن وجدت	الأمر	حركة حرف المضارعة	المضارع	الفعل الماضي في جملة
					<p>٩- بقي في مكانه .</p> <p>١٠- أرخى له الحبل .</p> <p>١١- أثرى من التجارة .</p> <p>١٢- رضى بما قسم الله له .</p> <p>١٣- أرضى والديه .</p> <p>١٤- أبقى الباب مفتوحا .</p> <p>١٥- قال الحق .</p> <p>١٦- أقال الموظف من منصبه .</p> <p>١٧- جبر النقص .</p> <p>١٨- أجبره على الهروب .</p> <p>١٩- قبل دعوته .</p> <p>٢٠- أقبل عليه مصافحا .</p> <p>٢١- حرمه من الميراث .</p> <p>٢٢- أحرم بالحج والعمرة .</p> <p>٢٣- نشد الصواب في سلوكه .</p> <p>٢٤- أنشد قصيدة غزلية .</p> <p>٢٥- ثنى ابنه عن قصده .</p> <p>٢٦- أثنى على حسن تصرفه .</p>

٧- أخطاء الإسناد

لاحظت وجود ست حالات أكثر فيها الزلل عند إسناد الأفعال إلى الضمائر،

وهي :

أ- إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى ألف الاثنين .

ب- إسناد الفعل الناقص الواوي إلى نون النسوة .

ج- إسناد الفعل المقصور إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

د- إسناد الفعل المقصور المؤنث بالتاء إلى ألف الاثنين .

هـ- إسناد فعل الغائب إلى نون النسوة .

و- إسناد الماضي المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة .

أ- إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى ألف الاثنين :

القاعدة في هذا النوع من الأفعال أن ترد الألف في الواوي إلى الواو ،

مثل: غَزَوْا ، وفي اليائي إلى الياء ، مثل : رَمَيَْا .

وقد وجدت في لغة الإعلام أمثلة كثيرة خرجت على هذه القاعدة ، حيث

ردت فيها الألف الواوية إلى الياء ، كما يبدو من الأمثلة الآتية :

الصواب	الجملة التي ورد فيها	الفعل
دَعَوَا	دَعِيََ الرئيس ماركوس إلى الاستقالة	دعا
هَجَّوَا	كَانَا قد دَعِيََا إلى مؤتمر دولي	هجا
جَنَّوَا	هَجَّيَا صاحبهما	جنا
رَجَّوَا	جَنَّيَا على ركبتيهما	رجا
تَلَّوَا	رَجَّيَا الله أن يحفظ لهما وادهما	تلا
صَحَّوَا	تَلَّيَا الرسالة	صحا
بَدَّوَا	صَحَّيَا من نومهما	بدا
	بَدَّيَا في صورة مربية	

وبذلك ساوت لغة الإعلام بين هذا النوع ، وما كانت ألفه يائية مثل قضى :
«قضايا دينهما» ، وسقى : «سقياه لبنا» .

ب- إسناد الفعل الناقص الواوى إلى نون النسوة :

القاعدة الصرفية في هذا النوع من الأفعال مثل : يسمو ، ويدعو ، ويرجو
أن تظل الواو كما هي وتزاد النون على الفعل دون تغيير فيقال : النساء يسمون ..
ويدعون ... ويرجون .

ولكن الذى لاحظته أن لغة الإعلام تبدل الواوى بـ ياء بتأثير الوهم أن الصيغ
السابقة خاصة بالمسند إلى واو الجماعة . ولذا لفت نظرى فى الفعل «يشكو»
مجيبه فى لغة الإعلام على النحو التالى :

أ- السيدات اللاتي تشكين (هنا خطأ آخر سيأتى التعرض له فيما بعد) من العقم
يواجهن الحقيقة المؤلمة .

ب- طالبات الفرقة الثانية يشكين من طول منهج الرياضيات .

والصواب فى الاثنتين : يشكون . وهى صورة تتشابه مع المسند إلى واو

الجماعة فى مثل : الطلاب يشكون . ولكن الفرق بينهما يظهر فى التحليل^(١) .

أو فى حالتى النصب والجزم كما يبدو من المثال التالى :

الطلاب لم يشكوا من الامتحان .

الطالبات لم يشكون من الامتحان .

ج- إسناد الفعل المقصور إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة :

القاعدة فى ذلك أن تحذف الألف وتبقى الفتحة قبل واو الجماعة أو ياء

المخاطبة ، للدلالة على الألف المحذوفة ، كما فى الأمثلة الآتية :

استدعى : استدعوا .

استولى : استولوا .

يرضى : يرضون - ترضين .

يسعى : يسعون - تسعين .

ولكننى لاحظت على المذيعين حتى المحنكين منهم (أمثال أحمد سمير

ومحمود سلطان وكمال خليل) أنهم يضمون ما قبل واو الجماعة (جميع الأمثلة

كانت من هذا النوع) كما يبين من الجدول الآتى :

(١) فى : الطالبات يشكون : الواو هى لام الفعل ، والنون نون النسوة . وفى : الطلاب يشكون : الواو

هى واو الجماعة ، والنون نون الرفع .

الصواب	الفعل في جملة بعد الإسناد	الفعل قبل الإسناد
سَيِّقُونَ	مشاة البحرية الأمريكية سَيِّقُونَ في لبنان	يَبْقَى
أَجْرُهَا	محادثان أجروها في مصر ودمشق	أُجْرَى
أَدَلُّوا	ممن أدلوا بأصواتهم	أَدْلَى
وَأَرَدُوهُ	وأردوه قتيلا	أَرْدَى
اعْتَدُوا	قد اعتدوا	اعْتَدَى
أَعْطَوْهُ	لقد أعطوه فرصة أخيرة لإثبات كفايته	أَعْطَى
أَعْطُوا	أهلا بالذين أعطوا .	
يَتَعَالَوْنَ	يتعالون على الناس كبرياء	يَتَعَالَى
لَاقُوا	لاقوا حتفهم	لَاقَى
نَجَّوْا	إن ستين ألفا لاقوا مصرعهم عشرون شخصا نجوا من الحادث	نَجَا

ومن الغريب أن أسمع بعض الحالات العكسية أى التي كان يجب فيها ضم ما قبل واو الجماعة ، ولكنه فتح ، كما يبدو من الأمثلة الآتية :

الصواب	الفعل في جملة بعد الإسناد	الفعل قبل الإسناد
بَقِيَتْ	بَقِيَتْ في مكاني	بَقِيَ
حَظُّوا	الذين حَظُّوا بثقة المواطنين	حَظَى
رَضُوا	حتى رَضُوا بالهوان	رَضَى

ولعلمهم قاسوها على ما جاء في نشيد «الله أكبر»

« فإذا فَنَيْتُ فسوف أفنيه معي »

ولكن صحة الإنشاد : فَنَيْتُ .

ولكن الأسوأ منها أن يحدث توهم مشابه في كلمات من المضعف أو السالم ليس فيها سوى ضم ما قبل واو الجماعة ، كما يظهر من الأمثلة الآتية :

الصواب	الفعل في جملة بعد الإسناد	الفعل قبل الإسناد
عائوا فروا شنوا يؤمنون	عائوا فساداً في مدينة الخليل فروا من مواقع القتال في هجوم شنوا وعلى الذين يؤمنون الكلام	عائ فرو شن يؤمنون

د- إسناد الفعل المقصور المؤنث بالتاء إلى ألف الاثنين :

القاعدة الصرفية أنه إذا أسند فعل مقصور إلى ألف الاثنين فإن كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها ، وإن كانت رابعة فصاعداً أبدلت ياء .

وهناك قاعدة أخرى تقضى بحذف ألف المقصور عند تأنيث الفعل بالتاء ، مثل اقتدى — اقتدت ، اعتدى — اعتدت .

ويظل الحكم كما هو — أي بحذف الألف — إذا أسند الفعل بعد تأنيثه إلى ألف الاثنين^(١) ، خلافاً لما وجدته عدة مرات في لغة الإعلام ، كما يظهر من الجدول الآتي :

(١) وشاهده قوله تعالى : (قد كان لكم آية في فئتين التقتا) .

الفعل	الفعل بعد اسناده لألف الاثنين	الفعل بعد تأنيثه	الفعل بعد تأنيثه وإسناده لألف الاثنين	الفعل الخاطيء في جملته
اختفى ارتمى اهتدى	اختفيا ارتميا اهتديا	اختفت ارتمت اهتدت	اختفتا ارتمتا اهتدتا	كانت الطائرتان قد اختفتتا ارتمتتا في أحضان والدتهما اهتدتتا بنفسيهما إلى الحقيقة

هـ- إسناد فعل الغائب إلى نون النسوة :

القاعدة الصرفية أنه إذا أسند فعل الغائب إلى نون النسوة يبقى حرف المضارعة ياء ، ولا يبدل تاء^(١) ، ولكن شاع في لغة الإعلام إبدال هذه الياء تاء فلنا أنها تاء المؤنث مع أنها تاء الخطاب ، وتاء الخطاب لا تأتي مع الغائب^(٢) .
والأمثلة الآتية توضح ما أقول ، وقد أخذتها جميعا من لغة الإعلام :

الصواب	الفعل في جملته بعد الإسناد
يشكون يفعلن يزدن يبحثن يكتسحن	السيدات اللاتي تشكين من العقم يواجهن الحقيقة المرة إن مقدمات التلفزيون تفعلن ذلك من باب الدلال اثقتان وأربعون سيدة من ألمانيا تزدن مصر ثمان وأربعون وزيرة بالكومنولث تبحثن قضايا المرأة الطالبات تكتسحن المراكز الأولى في الثانوية العامة

(١) فيما عدا قراءة شاذة وردت في البحر (٥٠٨/٧) ، وهي «تكاد السموات تتقطرن» .

(٢) ربما نشأ هذا الوهم من أن التاء قد تأتي للتأنيث : الفتاة تذاكر ، وقد تأتي للخطاب : أنت تذاكر .
ولكن يفنى عن تاء التأنيث نون النسوة في الجمل السابقة ، ولا تكون التاء إلا للخطاب .

وأمثال الأفعال السابقة تأتي مع المخاطبات مثل :

* «أنتن تفعلن ذلك من باب الدلال» .

* «أنتن تزرن مصر» .

ونحو ذلك .

و- إسناد الفعل المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة :

يشيع نوعان من الخطأ في هذا النوع من الأفعال عند إسناده إلى ضمائر

الرفع المتحركة^(١) ، وهما :

١- إبقاء التضعيف في الفعل ، وزيادة ياء بعده ، والواجب فك التضعيف ، والأمثلة

الآتية أخذتها من لغة الإعلام :

الصواب	العبارة التي ورد فيها	الفعل
استقلَّتم	استقلَّيتم الأرض	استقلَّ
استقلَّلتُ	استقلَّيْتُ برأيي	استقلَّ
استشفَّفتُ	استشفَّيْتُ من كلام الرئيس ..	استشفَّ

٢- ضبط عين الماضي الثلاثي المجرد ضبطاً خاطئاً بعد فك إدغامه حين يكون

من باب «فرح» ، كما يبدو من الأمثلة الآتية :

الصواب	العبارة التي ورد فيها	الفعل
برَّرتُ	برَّرتُ بوعدِي	برَّ
«غصَّصتُ»	غصَّصتُ بالطعام	غصَّ
ظلمتُ	ظلمتُ سهران	ظلمَ

(١) هي تاء المتكلم أو المخاطب ، ونون النسوة ، ونا المتكلمين .

جداول الفعل الناقص

١- المنتهى بياء :

أنتن		أنتم		أنت		الفعل مجردا
الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	
لم تفدين	تفدين	لم تفدوا	تفدون	لم تفدى	تفدين	يفدى
لم تهدين	تهدين	لم تهدوا	تهدون	لم تهدى	تهدين	يهدى
لم تدرين	تدرين	لم تدروا	تدرون	لم تدرى	تدرين	يدرى
لم تبرين	تبرين	لم تبروا	تبرون	لم تبرى	تبرين	يبرى
لم تجزى	تجزين	لم تجزوا	تجزون	لم تجزى	تجزين	يجزى
لم تمشين	تمشين	لم تمشوا	تمشون	لم تمشى	تمشين	يمشى
لم تعصين	تعصين	لم تعصوا	تعصون	لم تعصى	تعصين	يعصى
لم تمضين	تمضين	لم تمضوا	تمضون	لم تمضى	تمضين	يمضى
لم ترمين	ترمين	لم ترموا	ترمون	لم ترمى	ترمين	يرمى
لم تبكين	تبكين	لم تبكوا	تبكون	لم تبكى	تبكين	يبكى
لم تحكين	تحكين	لم تحكوا	تحكون	لم تحكى	تحكين	يحكى
لم تقلين	تقلين	لم تقلوا	تقلون	لم تقلى	تقلين	يقلى
لم تغلين	تغلين	لم تغلوا	تغلون	لم تغلى	تغلين	يفلى
لم تحمين	تحمين	لم تحموا	تحمون	لم تحمى	تحمين	يحمى
لم تبينين	تبينين	لم تبينوا	تبينون	لم تبينى	تبينين	يبينى
لم تجنين	تجنين	لم تجنوا	تجنون	لم تجنى	تجنين	يجنى

ب- المنتهى بواو :

أنتم		أنت		الفعل مجردا
الفعل مرفوعا	الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	الفعل منصوبا أو مجزوما	
لم تحبُون	لم تحبوا	لم تحبِي	لم تحبِين	يحبو
لم تجبُون	لم تجبوا	لم تجبِي	لم تجبِين	يجبُو
لم ترجوَن	لم ترجوا	لم ترجِي	لم ترجِين	يرجوو
لم تنجوَن	لم تنجوا	لم تنجِي	لم تنجِين	ينجوو
لم تهجوَن	لم تهجوا	لم تهجِي	لم تهجِين	يهجوو
لم تصحون	لم تصحوا	لم تصحِي	لم تصحِين	يصحوو
لم تسخون	لم تسخوا	لم تسخِي	لم تسخِين	يسخوو
لم تبدون	لم تبدوا	لم تبدِي	لم تبدِين	يبدوو
لم تعلون	لم تعلوا	لم تعلِي	لم تعلِين	يعلوو
لم تقسون	لم تقسوا	لم تقسِي	لم تقسِين	يقسوو
لم تحشون	لم تحشوا	لم تحشِي	لم تحشِين	يحشوو
لم تخطون	لم تخطوا	لم تخطِي	لم تخطِين	يخطوو
لم تسطون	لم تسطوا	لم تسطِي	لم تسطِين	يسطوو
لم تجفون	لم تجفوا	لم تجفِي	لم تجفِين	يجفوو
لم تعفون	لم تعفوا	لم تعفِي	لم تعفِين	يعفوو
لم تتلون	لم تتلوا	لم تتلِي	لم تتلِين	يتلوو
لم تزهون	لم تزهوا	لم تزهِ	لم تزهِين	يزهوو

ج- المنتهى بالف :

أنتن		أنتم		أنت		الفعل مجردا
الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	الفعل منصوبا أو مجزوما	الفعل مرفوعا	
لم تسعين	تسعين	لم تسعوا	تسعون	لم تسعى	تسعين	يسعى
لم تسين	تسين	لم تسوا	تسون	لم تسى	تسين	يسى
لم تخسين	تخسين	لم تخسوا	تخشون	لم تخشى	تخشين	يخشى
لم تغشين	تغشين	لم تغشوا	تغشون	لم تغشى	تغشين	يفشى
لم ترضين	ترضين	لم ترضوا	ترضون	لم ترضى	ترضين	يرضى
لم تحظين	تحظين	لم تحظوا	تحظون	لم تحظى	تحظين	يحظى
لم تبقين	تبقين	لم تبقوا	تبقون	لم تبقى	تبقين	يبقى
لم ترقين	ترقين	لم ترقوا	ترقون	لم ترقى	ترقين	يرقى
لم تلقين	تلقين	لم تلقوا	تلقون	لم تلقى	تلقين	يلقى
لم تدمين	تدمين	لم تدموا	تدمون	لم تدمى	تدمين	يدمى
لم تغنين	تغنين	لم تغنوا	تغنون	لم تغنى	تغنين	يغنى
لم تغنين	تغنين	لم تغنوا	تغنون	لم تغنى	تغنين	يفنى
لم تقوين	تقوين	لم تقوا	تقون	لم تقوى	تقوين	يقوى
لم تهوين	تهوين	لم تهوا	تهون	لم تهوى	تهوين	يهوى
لم تبلين	تبلين	لم تبلوا	تبلون	لم تبلى	تبلين	يبلى
لم ترعين	ترعين	لم ترعوا	ترعون	لم ترعى	ترعين	يرعى
لم تطغين	تطغين	لم تطغوا	تطغون	لم تطغى	تطغين	يطغى
لم تشقين	تشقين	لم تشقوا	تشقون	لم تشقى	تشقين	يشقى

تدريبات على الإسناد

التدريب الأول :

أكمل الناقص فيما يأتي :

أ- «لاتَسَعُ يافتي للشر» :

لا يافتاة للشر .

لا يافتيات للشر .

لا يافتيان للشر .

ب- «حلف أن يمحو آثارهم» :

حلفوا أن آثارهم .

حلفن أن آثارهم .

ج- «الجندي بقي في مكانه» :

الجنديان في مكانهما .

الجنديتان في مكانهما .

الجنود في مكانهم .

د- «الطفل نجا من الحادث» :

الطفلان من الحادث .

الطفلتان من الحادث .

الأطفال من الحادث .

البنات من الحادث .

هـ- «الأسير يجثو على ركبتيه» :

الأسيران.....

الأسيرات.....

الأسرى.....

و- «أنت لم تنه عملك في الوقت المناسب» :

أنتِ.....

أنتم.....

أنتن.....

التدريب الثاني :

أسند كل فعل مما يأتي إلى الضمير المطلوب بملء الجدول الآتي :

الفعل	ياء المخاطبة	واو الجماعة	نون النسوة	ألف الاثنين
يخطى				
قضى	-			
يبقى				
أدلى (بصوته)	-			
رجا	-			
رَبِي	-			
تَبَنِي	-			
جَفَّ	-			
ضَحَّ				
أَنَجَّ				
تهادى	-			
يتهادى				
تهادَ				
بصون				
يَحْجُ				
غاص	-			
يجيد				

التدريب الثالث :

أ- «قلل من الطعام تنج من التخمة» :

اجعل الأمر لجمع الإناث مرة ، ولجمع الذكور مرة أخرى ، وغير ما يلزم .

ب- «اعف عن خصمك وانس إساءته» :

حول الأمر للمفردة المؤنثة ، والمثنى المذكر ، وجمع المؤنث ، وجمع المذكر وغير ما يلزم .

ج- «يلقى العرب في أوروبا صعوبات تتعلق باللغة والدين» .

«تسعى الطالبات إلى رفع مستواهن» .

«تحنو الأمهات على أطفالهن» :

حول الجمل الفعلية السابقة إلى جمل اسمية ، واضبط الفعل في كل جملة بالشكل الكامل .

د- «الآباء يعفون عن أولادهم» .

«الأمهات يعفون عن أولادهن» :

أدخل أداة النصب «لن» على كل جملة وأعد كتابتها صحيحة .

هـ- «أنت تسخو بمالك» .

أنتِ تسخين بمالك» .

أنتن تسخون بمالكن» :

أدخل أداة الجزم «لم» على الجمل السابقة وأعد كتابتها صحيحة .

و- قال تعالى : (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت) .

وقال : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) .

لماذا يضبط الفعل «اعتدوا» الأول بفتح الدال ؟ والثاني بضم الدال ؟ .

ز- «أنت لن تشقى فى آخرتك لأنك تؤدى حق الله فى دنياك» :
 حول الإسناد فى الجملة السابقة إلى المفردة المؤنثة مرة ، وجماعة الإناث مرة
 أخرى ، مع ضبط الأفعال بالشكل .

ح- «اهتم بنظافة داخلك ، كما تهتم بنظافة خارجك» :
 اجعل الخطاب للمفردة المؤنثة ، وجماعة الإناث ، وغير ما يلزم .

التدريب الرابع :

العبارات الآتية مأخوذة من لغة الإعلام . أعد كتابتها بعد تصحيح ما فيها
 من أخطاء :

- ١- لقد ألحيت عليه فى السفر حتى وافق .
- ٢- الأبوان ماقسيا على ولدهما .
- ٣- خمسون طالبة تنجون من حادث سيارة .
- ٤- أنتن تهتمون بدروسكن .
- ٥- الطالبتان تليتا القرآن بصوت عذب .
- ٦- المسافران نجيا من الحادث بأعجوبة .
- ٧- المدرسات لايقسين على الطالبات .
- ٨- النساء تشكين من عدم المساواة .

التدريب الخامس :

ضع علامة ✓ أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتى :

- ١- أنت تبغ الخير / تبغى الخير لصديقك .

- ٢- أنتِ تبغين الخير / تبغى الخير لصديقتك .
- ٣- أنتن لم تبغى الخير / لم تبغين الخير لصديقاتك .
- ٤- أنتِ لم تبغين الخير / لم تبغى الخير لصديقتك .
- ٥- أنتم لم تسموا / لم تسمون عن الدناعات .
- ٦- أنتن لم تزهون / لم تزهوا بثيابكن الجديدة .
- ٧- أنتِ تَحْشِينَ / تَحْشِينِ الله .
- ٨- أنتم تَرْضُونَ / تَرْضُونَ عن الحق .
- ٩- لا ترمى / لا ترمى بالمسئولية وراء ظهوركن .
- ١٠- الطالبان تَلَوْا / تليا القرآن بصوت عذب .